وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماسترفي علم النفص- تخصص تعليمية العلوم بعنوان

مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بولاية غليزان

من إعداد الطالب:

شريط جمال

إشراف: أ.مقدم أمال

اللجنة المناقشة:

د.علاق كريمة: رئيسة

أ.مقدم أمال: مشرفة ومقررة

أ.خالدي أحمد:مناقشا

السنة الدراسية:2014-2015

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

*من تحملت تعب و ألم حملي ووضعي وتربيتي أمي الغالية

*من وفر لي التربية والرعاية والمحبة و أفنى حياته من أجل تربيتي أبي الغالي

*أعز ما أملك إخوتي:محمد، فاطمة،علي

* إلى البرعومتين :سلسبيل، و سهام

*جميع زملائي في الجامعة ذكورا وإناثا

*الأستاذة المشرفة: مقدم أمال

جمال شريط

كلمة شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من:

*الأستاذة المشرفة التي منحتني الأمل في المواصلة والنجاح في الدراسة

*أستاذة المسار علاق كريمة

* الأستاذ جناد الذي كان ميثالا للأستاذ الناجح والكفء

*الزملاء: بغداد، حمزة، بن سعيد، حكيم، حسين، العيد، قاسم، حميد، وهاب، عمار، عبد الله

*عاتبني فكان سببا لنجاحي

جمال شريط

المقدمة:

قامت الجزائر في السنوات الأخيرة بإجراء إصلاحات تربوية شاملة على المنظومة التربوية، تمثلت أساسا في تحديث محتوى المناهج التعليمية والبرامج التربوية وفق المقاربة بالكفاءات وهي بيداغوجيا جاءت كتكملة لبيداغوجيا الأهداف، ولسد الثغرات والنقائص التي كانت موجودة فيها.

وبمأن التدريس بالمقاربة بالكفاءات يتطلب من الأستاذ امتلاك مجموعة من المؤهلات والمعارف والمهارات والخبرات،مما تكسبه الكفاءة التدريسية اللازمة للتدريس بمحتوى هذه المقاربة، ونظرا لأهمية الكفاءة التدريسية للأستاذ في تحسين و الرفع من جودة ونتاج العملية التعليمية التعلمية،برزت فكرة دراسة الباحث لمستوى الكفاءة التدريسية للأستاذ وفق المقاربة بالكفاءات على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي، حيث تم تقسيم هذه الدراسة الى خمسة فصول موزعة على جانبين، تطرقنا في الفصل الأول إلى عرض إشكالية الدراسة وفرضياتها، وأهميتها وأهدافها والمفاهيم الأساسية للدراسة، بالإضافة الى استعراض بعض الدراسات التي عالجت جوهر إشكاليتنا والتعقيب عليها.

فيما تطرقنا في الفصل الثاني لدراسة الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي من حيث مفهوم التدريس، ومراحله وإبراز صفات الأستاذ الناجح و معايير الحكم على جودة أداء الأستاذ بالإضافة الى عرضنا لمفهوم الكفاءة التدريسية ومصادر اشتقاقها وتصنيفاتها ووسائل قياسها.

وتطرقنا في الفصل الثالث إلى المقاربة بالكفاءات من حيث المفهوم ومبادئها وعلاقة الكفاءة ببعض المفاهيم، بالإضافة إلى المرجعيات النظرية لهذه البيداغوجيا.

أما الجانب الميداني فقد شمل فصلين: تطرقنا في الفصل الرابع إلى الإجراءات الميدانية للدراسة، فتناولنا فيها أهداف الدراسة الاستطلاعية ومواصفات العينة و أدوات الدراسة الاستطلاعية و إختبار صدق وثبات الأداة، بالإضافة

إلى الدراسة الأساسية التي تضمنت منهج الدراسة وإجراءات تطبيقها، وأدواتها وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

وتطرقنا في الفصل الخامس إلى عرض ومناقشة نتائج الفرضيات المعروضة للدراسة وتفسيرها، ثم الخروج بإستنتاج عام حول موضوع دراستنا، ووضع جملة من المقترحات في ضوء النتائج المتوصل إليها.

الإقتراحات:

من خلال قيام الباحث بدراسة موضوع:مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات، خلص إلى الاقتراحات التالية:

* ضرورة توفير البيئة المدرسية المناسبة لعمل الأستاذ(القسم، تهوية، أجهزة، عدد التلاميذ)

* الإهتمام أكثر بعملية تكوين الأساتذة، ولاسيما في مرحلة التربص من خلال إكساب الأستاذ المتربص متطلبات التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

* الإعتماد على الأساتذة الذين تتناسب تخصصاتهم مع المادة التي يدرسونها.

* إعادة النظر في معايير إنتقاء الأساتذة في مسابقات التوظيف في قطاع التربية والتعليم.

* عصرنة العملية التعليمية وضرورة توظيف التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم.

*إجراء دراسات و أبحاث تهدف للكشف عن مستوى الأساتذة الجامعيي، بإعتباره المنتج المباشر للأساتذة في مختلف المراحل التعليمية ولا سيما التعليم الإبتدائي.

قائمة المحكمين

الإسم واللقب	الرتبة	مؤسسة العمل
عليلش فلة	أستاذة .باحثة	جامعة مستغانم
غبريني مصطفى	أستاذ باحث	جامعة مستغانم
بلخير حفيظة	أستاذة باحثة	جامعة مستغانم
جنادعبد الوهاب	أستاذ باحث	جامعة مستغانم
مرنيزعفيف	أستاذ باحث	جامعة مستغانم
كروجة شارف	أستاذ باحث	جامعة مستغانم

:

المحتوى	الصفحة
إهداء	أ
كلمة شكر وتقدير	ب
ملخص الدراسة	ج
قائمة الجداول	د '
المقدمة	01

الفصل الاول

الإطار العام للدراسة

تمهيد	04
إشكالية الدراسة	04
فرضيات الدراسة	05
أهمية الدراسة	06
اهداف الدراسة	06
المفاهيم الأساسية للدراسة	07
الدراسات السابقة والتعقيب عليها	07

الفصل االثاني

الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي

تمهيد 09

مفهوم التدريس 09

مراحل التدريس 10

صفات الأستاذ الناجح 11

معايير الحكم على جودة أداء الأستاذ 12

مفهوم الكفاءة التدريسية 13

مصادر اشتقاقها 14

تصنيفاتها 15

وسائل قياسها 18

خلاصة 19

الفصل الثالث

المقاربة بالكفاءات

تمهيد 22

مفهوم المقاربة بالكفاءات و اهدافها 22

علاقة الكفاءة ببعض المفاهيم 25

مبادىء المقاربة بالكفاءات 26

المرجعيات النظرية للمقاربة بالكفاءات 27

شروط نجاح إستراتيجية التدريس بالمقاربة بالكفاءات 28

خلاصة 29

الفصل الرابع

الإجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد. 31

1الدراسة الاستطلاعية ونتائجها 31

أهدافها 31

وصف عينة الدراسة الاستطلاعية 31

حدود الدراسة 32

أدوات الدراسة 32

اختبار صدق وثبات بطاقة الملاحظة 33

نتائج الدراسة الاستطلاعية 38

2 الدراسة الأساسية 38

منهج الدراسة 38

تحديد مجتمع الدراسة .39

عينة الدراسة الأساسية 39

مواصفاتها حسب متغيرات الدراسة 40

أدوات الدراسة الأساسية 42

إجراءات تطبيق الدراسة 43

الأساليب الإحصائية المستخدمة 44

خلاصة 44

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد 46

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى 46

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية 47

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة 49

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية 50

الاستنتاج العام 53

الاقتراحات 54

الخاتمة 55

قائمة المراجع 56

الملاحق 59

الفصل الثاني

الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي

تمهيد

1 مفهوم التدريس

2 مراحل التدريس

3 صفات الأستاذ الناجح

4 معايير الحكم على جودة أداء الأستاذ

5 مفهوم الكفاءة التدريسية

6 مصادر اشتقاقها

7 تصنيفاتها

8 وسائل قياسها

خلاصة

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل الذي عنوناه بالكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي إلى عرض مفهوم التدريس ومراحله، إضافة إلى صفات الأستاذ الناجح ودوره، وكذا مفهوم الكفاءة التدريسية وتصنيفاتها ومصادر اشتقاقها ووسائل قياسها .

1- مفهوم التدريس:

أ- لغة:

تشتق كلمة التدريس من الفعل درس، فيقال درس الكتاب ونحوه أي قام بتدريسه و تدارس الكتاب ونحوه درسه وتعهده بالقراءة والحفظ لئلا ينساه (حسن شاهين عبد الحميد، 2010، ص 5).

وورد معنى التدريس في حديث الإمام الغزالي : ومن اشتغل في مهنة التدريس فقد تقلد أمرا عظيما وخطرا جسيما وليحفظه أدأبه ووظائفه (نفس المرجع، ص 6)

ومنه يمكن القول بأن: التدريس هو من الفعل درس –يدرس–تدريسا ومعناه هو مهنة نبيلة، ومسؤولية كبيرة تتطلب الاتصاف بالآداب والقيام بكل الوظائف المنوطة بهذه المهنة.

ب- اصطلاحا:

يعرف التدريس على أنه عملية إنسانية أصيلة تحدث أثرا معينا ي القائمين عليها، بحيث تتم عملية التفاعل والتفاهم بين الأستاذ والمتعلمين، والمعرفة والمهارات، والقيم والاتجاهات(حسن شاهين عبد الحميد، 2010، ص 7)

ويعرف أيضا على أنه :عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كل العوامل المكونة للتعلم بحيث يتعامل كل من الأستاذ والمتعلم لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية (معوش عبد الحميد، .2012، ص 33) .

ويعرف التدريس أيضا على أنه : عملية مستمرة تسير وفق إستراتيجية محددة تجعلها عملية مراجعة مخططة ومنظمة، وتسير وفق خطة تسمى إستراتيجية (قطامي يوسف، 2013، ص 31).

ويعرفه تاعوينات علي(2009)هو عملية تواصل بين المعلم وطلابه، بإستخدام الألفاظ والرموز والصور والمجسمات والأجهزة والتجارب وغيرها من الوسائل التعليمية المناسبة.(تاعوينات علي، 2009،ص19)

ومن خلال ما سبق عرضه من تعاريف حول مفهوم التدريس يمكن القول: بأن التدريس هو مهنة نبيلة تتطلب أن يكون القائم عليها(الأستاذ) على درجة عالية من الآداب والأخلاق ومتحكما في قدر كبير من المعارف والمهارات والخبرات والمؤهلات العلمية، ويحسن التعامل مع المتعلمين على اختلاف فئاتهم العمرية وخصوصياتهم،كما أنه عملية متعمدة لتشكيل بيئة المتعلم المعرفية بصورة تمكنه من تعلم ممارسة سلوك معين، أو الاشتراك في سلوك معين وذلك وفق شروط محددة.

2- مراحل تقديم الدرس:

تمر عملية تقديم الدرس عبر ثلاث وضعيات أساسية، وهي :

2-1-وضعية الانطلاق: يقوم الأستاذ بمجموعة من الخطوات أهمها ما يلي:

* مراجعة الخبرات السابقة للمتعلمين.

* توجيه تفكيرهم نحو موضوع معين.

* تحفيزهم على التعلم والمشاركة الصفية.

* وضع كلمات مفتاحية لموضوع الدرس.

*إبراز الجوانب المعرفية والمهارية والانفعالية في الموضوع.

*خلق روح المناقشة

2-2 وضعية بناء التعلمات:

الأستاذ يعرض المعلومات الجديدة على المتعلمين من خلال توظيفه لطرق وأساليب تدريسية مناسبة وفعالة، واستخدام الوسائل التعليمية أثناء الدرس.

2-3 وضعية استثمار المكتسبات:

يقوم الأستاذ في هذه الوضعية بمعاينة وتقويم مخرجات المتعلمين من الدرس، وذلك من خلال:

* أسئلة شفوية.

* تدريبات عملية(قراءة، استماع، مهارات).

* بحوث ميدانية (خالد بن محمد الشهري، 2013، ص ص 48،49).

3- **صفات الأستاذ الناجح** : هناك مجموعة من السمات التي تميز الأستاذ الناجح، نذكر منها:

* أن يكون معتدلا في تعامله مع المتعلمين، فلا يكون متسلطا ولا متساهلا.

* أن يشجع المتعلمون على المبادرة في الحديث والمشاركة داخل القسم.

* أن يمتلكا لغة واضحة وسليمة(لغة عربية فصحى) .

* أن يوزع الزمن على عناصر الدرس توزيعا جيدا.

* أن يشعر جميع المتعلمين أنهم معرضون للسؤال في أية لحظة من الدرس.

* أن يوزع نظره على كل المتعلمين .

* مراعاة خصائص المتعلمة في طريقة توزيعهم داخل القسم.

* التنويع في أساليب التدريس ويقلل بقدر الإمكان من أسلوب الإلقاء.

* عدم السخرية أو الاستهزاء بالمتعلم أو بإجابته.

* العدل والمساواة بين جميع المتعلمين(خالد بن محمد الشهري، 2012، ص ص 62، 63).

5- معايير الحكم على جودة أداء الأستاذ: إن عملية الحكم على نوعية أداء الأستاذ إن كانت جيدة أو رديئة يخضع لمجموعة من الضوابط والمعايير من بينها ما يلي:

* أن يكون الأستاذ على إطلاع واسع، وأن يمتلك معرفة كافية بالمادة التي يدرسها.

* أن يمتلك كفاءة إنجاز الدرس عبر مختلف مراحله.

* أن يمتلك مؤهلات شخصية وأكاديمية وتربوية.

* أن يوظف مختلف أساليب الأتصال والتواصل بين مختلف عناصر العملية التعليمية .

* أن يراعي الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمون.

* اعتماد مبدأ تكافؤ الفرص بين كل المتعلمين .

* إعداده للدرس مستند على معرفته الجيدة بالمادة التي يدرسها وكذا بخصائص المتعلمين وأهداف المنهاج(حساني إسماعيل، 2014، ص ص 105، 106)

*أن يوظف استراتيجيات التدريس الفعالة.

*أن يمتلك معارف وخبرات في استخدام التطبيقات التكنولوجية التي تساعد في تعلم جميع المتعلمين.

*أن يستثير دافعية المتعلمين(هشام بركات بشر حسين، 2009، ص 04).

2- مفهوم الكفاءة التدريسية:

2-1 اصطلاحا:

تعرفها هبة مركون(2013) على أنها: هي المعلومات و الخبرات و المهارات التي ينبغي أن تتوفر لدى الأستاذ ليصبح قادرا على معالجة النواحي التربوية و العلمية و التطبيقية، والعمل على تحقيق التكامل بين هذه الجوانب للوصول إلى الأهداف التعليمية. المرجوة (هبة مركون، 2013، ص 200)

ويعرفها الباحث قاسم خز علي(2010) بأنها القدرات و المهارات التي يمتلكها الأساتذة بالمرحلة الابتدائية في مجال تصميم التدريس وتنفيذه و تقويمه قصد تحقيق تعلم أكثر فاعلية (قاسم خز علي، 2010، ص 559)

وتعرق أيضا على أنها: هي القدرة على ممارسة الأعمال التي تتطلبها وظيفة المعلم(محمد سلمان داود الربيعي،2013، ص 04)

ومما سبق يمكن القول بأن الكفاءة التدريسية تعرف على أنها مجموعة القدرات والخبرات والمؤهلات والمهارات التي يمتلكها أستاذ التعليم الابتدائي، وتنعكس إيجابا عليه في عملية تقديم الدرس داخل القسم عبر مختلف مراحل الدرس الثلاثة وضعية الانطلاق، بناء التعلمات، استثمار المكتسبات.

3- مصادر اشتقاق الكفاءة التدريسية :

توجد عدة مصادر يمكن الاعتماد عليها في اشتقاق الكفاءة التدريسية للأستاذ نذكر منها ما يلي :

* يتم اشتقاق الكفاءة التدريسية من خلال ترجمة المحتوى المعرفي للمقررات الدراسية التي يقوم الأستاذ بتحويلها إلى كفاءات في الأداء ينبغي أن تتوفر لديه.

* يمكن اقتباس الكفاءة التدريسية من خلال الوصف الدقيق للمهمات والأدوار التي يكلف بها الأستاذ وبالتالي ترجمتها إلى كفاءات يتدرب عليها .

* المعرفة والدراية التامة بحاجات وقيم وطموحات المتعلمين وترجمتها إلى كفاءات يجب على الأستاذ التحلي بها عند تفاعله و إتصاله بهم .

* معرفة المتطلبات الأساسية للمجتمع المحيط بالمدرسة وترجمة ذلك في كفاءات تتوفر في الأستاذ قصد تخريج متعلمين بوظائف ذات فائدة في مجتمعهم وتراعي تلك المتطلبات.

* التصور النظري حول مهنة التدريس التحليل المنطقي لمختلف أبعادها، ومن ثمة يمكن تصور واقتراح مجموعة من الحلول والإجراءات حول ما ينبغي أن يكون عليه التدريس، وبالتالي ترجمة تلك الإجراءات إلى كفاءات ينبغي أن تتوفر لدى الأستاذ(أحمد راشدي طعمية ، 2008، ص 38).

وفي ضوء دراستنا يمكن اقتراح بعض مصادر التي يمكن اشتقاق الكفاءة التدريسية للأستاذ منها، وهي ما يلي:

* الاحتكاك بالأساتذة ذوي الخبرة والأقدمية ي التدريس.

* تحليل عملية التدريس.

* معرفة أراء مختلف الإطارات المعنيين بالعملية التعليمية التعلمية .

* النظرة الإيجابية لمهنة التدريس والسعي إلى تقديم الأحسن.

* الإطلاع على أوضاع المجتمع ومعرفة المتطلبات الأساسية له.

* معرفة عادات وقيم وتقاليد المجتمع المحيط بالمدرسة.

* معرفة الأستاذ ماذا يدرس ؟ ولماذا يدرس ؟ وكيف يدرس ؟

4- تصنيفات الكفاءة التدريسية :

وردت العديد من التصنيفات للكفاءة التدريسية من خلال البحوث والدراسات التي تناولتها كموضوع للدراسة، نذكر منها ما يلي :

4-1 قام كلا من الباحثين جرادات 1984 وقاري بورش بتقديم تصنيف للكفاءة التدريسية يتضمن ثلاثة أنواع كما يلي :

* **كفاءات تتعلق بالجانب المعرفي** : وتتضمن الكفاءات المتعلقة بطرق التدريس مثل كفاءة الأستاذ في اختيار السبل والطرق الفعالة في تقديم الدرس وتنظيم الصف داخل القسم، بالإضافة إلى الكفاءات المتعلقة بالمضمون أو المحتوى الدراسي مثل تمكنه ودرايته التامة بما يدرس (المادة الدراسية).

* **كفاءات تتعلق بجانب التطبيق و الأداء** : وتتمثل في امتلاك الأستاذ لكفاءة إعداد خطة مناسبة للدرس وكذا اختيار الأساليب المناسبة و الفعالة لعملية التقويم .

***كفاءات تتعلق بنتاج عملية التعليم** : وتعني ما أكتسبه المتعلمون من معارف ومهارات تشمل الجوانب الثلاث لعملية التعلم، وهي المجال المعرفي العقلي والوجداني والحسي الحركي، ويتم قياس هذه الكفاءات الإنتاجية للأستاذ بواسطة اختبارات التحصيل، أو استطلاع أراء المتعلمين حول أستاذهم أو عن طريق ملاحظة سلوك المتعلمين داخل وخارج القسم الدراسي.

وهناك أيضا كفاءتين تم إضافتها من طرف الباحثين هول وجونز، وهما :

* **كفاءات تتعلق بالجانب العاطفي أو الوجداني** : وهي تشمل كل ما يتصف به الأستاذ من اتجاهات وميول وقيم.

* **كفاءات تتعلق بجانب التقصي** : وتتمثل في امتلاك الأستاذ لكفاءة تقصي و استقصاء المعلومات ومختلف الحقائق حول موضوع الحصة الدراسية المبرمجة أو مشكلة اجتماعية مطروحة وقدرته على تلقين المتعلمين وتدريبهم على أساليب البحث والتقصي والاستقصاء (الأزرق عبد الرحمان صالح، 2000، ص27بتصرف)

ومن خلال دراستنا هذه يمكن وضع تصنيف للكفاءات التدريسية للأستاذ بناءا على تصورنا وملاحظتنا لما هو عليه واقع الأستاذ في وقتنا الراهن، وما ينبغي أن يتوفر لديه من الكفاءات التدريسية التالية:

* **كفاءات تتعلق بالقدرات المعرفية:** وأقصد بها تمكن الأستاذ من المادة التي يدرسها، وأن يمتلك ثراء معرفي حول مختلف التي لها صلة بموضوع الحصة الدراسية مثال: أن يكون له قدر من المعارف في مختلف المجالات: الدين، التاريخ . . .الخ

* **كفاءات تتعلق بالجانب الحس حركي** : بمعنى أن يمتلك الأستاذ القدرة على استخدام بعض الإحماءات التي يكون لهاد ور ومعنى في تعديل و تصحيح سلوك المتعلم ، أو في إيصال مدلول الحصة الدراسية

* **كفاءات تتعلق بالجانب الوجداني و النفسي الاجتماعي** : ويقصد به أن الأستاذ لابد أن يمتلك القدرة والكفاءة اللازمة التي تسمح له بالإطلاع والتعرف على الميول والعادات والاتجاهات الخاصة بكل المتعلمين ويعمل على مراعاتها أثناء تعامله معهم في الموقف التعليمي التعلمي، بالإضافة إلى ضرورة مراعاته للجانب النفسي للمتعلمين(الرغبة ، الدافعية، الثقة بالنفس) وأن يعمل على معالجة وتعديل مختلف صعوبات والمشاكل التي تعترض المتعلمين في الجانب النفسي (الخجل ، الخوف ، القلق ، العنف . . .)

بالإضافة إلى أنه لابد للأستاذ أن يكون على دراية بالوسط الاجتماعي المحيط بالمدرسة، وبالتالي يكيف دروسه ومعاملته للمتعلمين وفق متطلبات ذلك المحيط.

* **كفاءات تتعلق بالبحث عن الأفضل** : بمعنى أن الأستاذ الكفء هو الذي يحرص على القيام بأبحاث ودراسات في ميدان تخصصه قصد محاولة إيجاد الحلول لمختلف العوائق والمشاكل التي تواجه ميدان التعلم ويسعى دائما إلى استخدام الجديد من الوسائل والطرق التعليمية الحديثة التي تهدف إلى الرفع من جودة نتاج العملية التعليمية التعلمية، ويبذل قصار جهده في تنمية حب البحث عن كل ما هو أفضل في ميدان التعلم لدى المتعلمين.

5-**وسائل قياس الكفاءات التدريسية للأساتذة:** لكي نقيس الكفاءة التدريسية للأستاذ نستخدم مجموعة من الوسائل المتعددة يتم تصنيف هذه الوسائل حسب معايير ومصادر محددة كما يلي :

5-1 **على حسب طريقة التنفيذ:**

***وسائل قياس ذاتية:** تعتمد على تقويم الأستاذ لنفسه ببنفسه وذلك بوضع خطة يومية يتبعها من خلال محاسبة ذاته في نهاية كل حصة دراسية قصد تحديد أوجه القصور لتعديلها في الحصص المقبلة أو أوجه النجاح لتعزيزها والعمل بها .

***وسائل قياس ذات طابع رسمي:** وتعني أن تتم معاينة وتقويم كفاءة الأستاذ من طرف جهة رسمية مثل المدير أو المفتش.

* **وسائل قياس ذات طابع غير رسمي:** ونعني بها الملاحظات والأراء المسجلة من طرف زملاء المهنة أو حتى المتعلمين في أداء الأستاذ، ويتم العمل بتلك الأراء في تعديل الخال .

5-2 **على حسب صيغة التطبيق:**

* **وسائل يتم تطبيقها بصيغة مباشرة:** وتتم عن طريق أنظمة تهتم بملاحظة عملية التدريس والتفاعل الحاصل داخل الصف الدراسي، بالإضافة إلى الاختبارات الأدائية والتحصيلية التي يتم إعدادها من طرف الجهات الرسمية .

***وسائل قياس تطبق بصيغة غير مباشرة:** وتتمثل في الاستطلاعات التي يتم الإجابة عنها من طرف الأستاذ نفسه، وكذا أراء المتعلمين والتعرف على تحصيلهم الدراسي، ومعرفة مستوى ذكاء الأستاذ وخصائصه، وما يمارسه من أنشطة وهوايات داخل وخارج الموقف التعليمي التعلمي.

5-3 على حسب الهدف أو الغاية المراد تحقيقها من وراء تطبيق هذه الوسائل:

* **وسائل قياس ذات أهداف تربوية:** وتتضمن الرفع من الأداء التدريسي للأستاذ ومن كفاءته .

* **وسائل قياس ذات أهداف إدارية:** وتتضمن مختلف الإجراءات الإدارية المتعلقة بالترقية أو التثبيت أو المكافأة للأستاذ .

5-4 حسب متطلبات الحدوث: وتشمل نوعين من الوسائل وهما :

أ- وسائل قياس يتم استخدامها مرة واحدة: وهذا النوع يتمثل في قائمة تحمل مجموعة من العبارات التي تمثل سلوكات تدريسية ينبغي أن يمتلكها الأستاذ، ويتم استخدام هذه الوسيلة أثناء الموقف التعليمي والهدف منها معرفة إمكانية إمتلاك الأستاذ لأحد هذه السلوكات التدريسية الموجودة في القائمة من خلال عملية ملاحظته أثناء عملية التدريس، وذلك بوضع علامة بجانب العبارة في حالة ملاحظة الأستاذ قد قام بذلك السلوك. للإشارة يتم وضع الإشارة مرة واحدة عند ملاحظة السلوك للمرة الأولى مرة واحدة حتى وإن تكررت مرات حدوثه .

ب-وسائل قياس يتم استخدامها بصيغ متكررة : بحيث يتم تسجيل السلوك التدريسي للأستاذ كلما تم ملاحظته، وحسب عدد مرات حدوثه (حمدان محمد زياد، 1983، ص ص 50، 51 بتصرف).

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه من توضيحات حول الكفاءة التدريسية للأستاذ التي أصبحت ضرورة حتمية على كل الأساتذة في مختلف الأطوار التعليمية، وذلك بهدف مسايرتهم لجوهر الإصلاحات التربوية التي حدثت في بلادنا وبالتحديد لمسايرة بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات التي أصبحت تتطلب من كل أستاذ أن يكون على

دراية ببعض المفاهيم والمصطلحات، وكذا الطرق ومختلف الإستراتيجيات الحديثة المستخدمة في عملية التدريس والتي سوف نوضحها في الفصل الموالي.

الفصل الثالث

المقاربة بالكفاءات

تمهيد

1 مفهوم المقاربة بالكفاءات و أهدافها

2مبادئ المقاربة بالكفاءات

3 علاقة الكفاءة ببعض المفاهيم

4 المرجعيات النظرية للمقاربة بالكفاءات

5شروط نجاح إستراتيجية التدريس بالمقاربة بالكفاءات

خلاصة

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1 الدراسة الاستطلاعية:

* أهدافها

*وصف عينة الدراسة الاستطلاعية

*حدود الدراسة

*أدوات الدراسة

*إختبار صدق وثبات الأداة

*نتائج الدراسة الاستطلاعية

2 الدراسة الأساسية:

*منهج الدراسة

*تحديد مجتمع الدراسة

*عينة الدراسة الأساسية

*مواصفات العينة حسب متغيرات الدراسة

*إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

*الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد:

سعيا لتطوير وتحسين نوعية وجودة العملية التعليمية التعلمية، تبنّت الجزائر نظام التدريس بالمقاربة بالكفاءات ،لهذا سوف نتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم المقاربة بالكفاءات، وتوضيح أهدافها وعلاقتها ببعض المفاهيم، وكذا المرجعيات النظرية الّتي قامت عليها، بالإضافة إلى شروط نجاح هذه الإستراتيجية.

1-مفهوم المقاربة بالكفاءات

1-مفهوم المقاربة: سوف نستعرض مفهوم الكفاءة وذلك لأنه المصلح المتداول في بيئتنا التربوية

أ-لغة : مشتقة من الفعل قرب منه : أي تكرم ، وقربه كسمع وقربا وقربانا أي دنا فهو قريب وقارب الخطوة داناه وتقرب ، ووضع يده على قربه وقاربه: دعاه بكلام حسن ، وفي الأمر بمعنى ترك العلو وقصد السداد (هني خير الدين، 2005 ، ص ص 150، 151)

ومنه يمكن القول بأن المقاربة لغة تعني الدنو والمحادثة الطيبة والكلام الحسن.

ب-**اصطلاحا:** تعرف على أنها الصيغة التي يتم وفقا رسم الخطة المناسبة لإعداد وإنجاز نشاط معين يتضمن مسألة أو حل مشكلة معينة أو الانطلاق في مشروع معين قصد تحقيق غاية معينة وفق أهداف مسطرة.

وفي مجال الديداكتيك فالمقاربة هي العلاقة التي تربط بين مختلف مكونات العملية التعليمية التعلمية وتستند إلى إستراتيجية واضحة بهدف تحقيق الغاية المنشودة (هني خير الدين،2005 ، ص 101)

ويمكن القول بأن المقاربة تعرف إجرائيا على أنها: الطريقة المتبعة في إنجاز نشاط معين و فق أهداف معينة تأخذ بعين الاعتبار التفاعل والتداخل الموجود بين مختلف عناصر العملية التعليمية التعلمية .

2-مفهوم الكفاءة: سنتطرق إلى استعراض مفهوم الكفاءة وليس الكفاية وذلك بحكم أنه المصطلح الشائع في بيئتنا التربوية في الجزائر

أ-لغة : نجد معنى مصطلح الكفاءة في حديث حسان بن ثابت : وروح القدس ليس له كفاءة، ومعنى هذا الحديث هو أن جبريل عليه السلام ليس له نظير والمثيل في هذا الوجود، ولفظ الكفاءة معناه النظير والمصدر مشتق من الكفء(ابن منظور، 2000، ص 172)

ولقد ورد توضيح لمعنى الكفاءة في القرآن الكريم من خلال قوله تعالى : قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد (سورة الإخلاص) فلفظ كفؤا الوارد في السورة القرآنية يعني النظير أو المساوي له أو المثيل.

وفي هذا السياق يمكن اعتبار لفظ الكفاءة كدليل على القدرة والأهلية فنقول فلان يمتلك كفاءة في التدريس ونعني بها أنه يمتلك القدرة والمهارة والأهلية التي تؤهله للقيام بذلك العمل.

ب- اصطلاحا:

تعرف الكفاءة حسب كود:هي القدرة على إنجاز النتائج المرغوبة مع إقتصاد في الوقت والجهد والنفقات(محمد الساسي الشايب،ص16).

عرفها محمد التدريج على أنها هي مجموعة المعارف والقدرات والمهارات التي يتسلح بها المتعلم لمجابهة مختلف الوضعيات و الصعوبات التي تتطلب إيجاد حلول فعالة و ناجعة لها (محمد التدريج ، 2004 ، ص 61)

وتعرف الكفاءة في منجد التقويم والبحث التربوي لدولانتشير : بأنها القدرة التي يمتلكها الأفراد على

إصدار وفهم جمل جديدة (قاسم محمد خز علي، 2010، ص 04).

ويعرفها محمد زياد حمدان (1982) الكفاءة التدريسية على أنها مجموعة المفاهيم و الإجراءات والمهارات التي أتفق على أهميتها للتدريس، وفعاليتها في إنتاج التعلم (محمد زياد حمدان، 1982، ص 122).

ويمكن القول بأن الكفاءة تعرف إجرائيا على أنها: هي قدرة الفرد على توظيف مختلف الموارد من معارف ومهارات من خلال وضعية تعليمية معينة تنتهي إلى بلوغ هدف أو ناتج تعلم بدرجة إنجاز وأداء عالية

3-المقاربة بالكفاءات: وردت بعض التعاريف، نذكر أهمها:

إن المقاربة بالكفاءات هي طريقة حديثة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية (وزارة التربية الوطنية، 2011، ص06)

ويعرفها فليب بيرنود: على أنها تحدد مكانة المعارف في الفعل، هذه المعارف تشكل موارد خاصة لتجسيد طبيعة المشاكل وحلها، واتخاذ القرارات .(وزارة التربية الوطنية، 2011، ص 14).

وهي تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف أبرزها:

* تجاوز واقع التعليم المبني على الحفظ و الاسترجاع وكل منهج المواد المنفصلة.

* الاهتمام بالخبرة التربوية لاكتساب عادات جديدة وسليمة وتنمية المهارات المختلفة والميول مع ربط البيئة بحاجات المتعلم (وزارة التربية الوطنية، 2005، ص83).

وفي ضوء دراستنا الحالية نعرف المقاربة بالكفاءات بأنها: نظام تربوي حديث تبنته بلادنا ضمن الإصلاحات التربوية التي قامت بها، وهذا النظام يتضمن مجموعة من الطرق والإستراتيجيات التدريسية ويتطلب توفر وسائل

وإطارات تربوية مؤهلة لتنفيذ محتواه من برامج ومناهج مستحدثة في مجال التربية والتعليم قصد تحقيق الهدف المنشود وهو الرفع من مستوى وجودة نتاج العملية التعليمية التعلمية .

وتسعى المقاربة بالكفاءات إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها :

* التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سوف يتواجد فيها.

* تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها.

* تمكين المتعلم من الإفصاح عن طاقاته وقدراته الكامنة.

* ترجمة مجموع المعارف والمعلومات المكتسبة من المتعلم في شكل أداء و كفاءة.

* عصرنة محتوى المواد الدراسية لتتناسب وواقع المجتمع المحيط بالمتعلم، وكذا أهم متطلبات ذلك المجتمع.

* الوعي بدور وأهمية ا العلم والتعليم في تغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة.

* إبراز الدور الفاعل للمتعلم في بناء تعلمه.

4- علاقة الكفاءة ببعض المفاهيم: توجد مجموعة من المفاهيم التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالكفاءة نذكر منها ما يلي:

4-1 المهارة: تعرف على أنها الكفاءة في إنجاز عمل معين، وهي قدرة تكتسب بالتعلم بحيث ينتظر توقع نتائج مسبقة من قيام المتعلم الذي يكتسب تلك المهارة.

ويمكن القول بأن المهارة هي قدرة المتعلم على إنجاز عمل معين بدرجة عالية من الإتقان وبصورة متكررة.

4-2 القدرة: تعرف على أنها الأداء الذي يسفر عنها ويدل عليها فكل ما يقوم به الفرد من مختلف الأنشطة في حياته اليومية يدل على مدى قدرته على أداء تلك الأنشطة إذن فالقدرة يستدل عليها بالأداء الظاهري لنشاط معين. ويمكن القول بأن القدرة تعرف على أنها مستوى الأداء المنجز في نشاط معين

4-3الاستعداد: يعرف على أنه السرعة المتوقعة من المتعلم في ناحية من النواحي بحيث يمكن قياس الاستعداد بواسطة اختبارات الاستعداد (خير الدين يحي، 2005، ص 100).

ويمكن القول بأن الاستعداد يمكن أن يعرف في صيغة المعادلة التالية: الاستعداد = القدرة + القابلية

5-مبادئ المقاربة بالكفاءات:ترتكز المقاربة بالكفاءات على مجموعة من المبادئ:

5-1 مبدأ البناء: ومعناه عملية قيام المتعلم باسترجاع مكتسباته السابقة ودمجها في المتعلمات الجديدة، وبالتالي بناء تعلم جديد وحفظه في ذاكرته طويل المدى.

5-2 مبدأ التطبيق: ويعني ممارسة الكفاءة بغرض الحكم عليها، وبما أن الكفاءة تعرف بين بعض المتعلمين على أنها القدرة على التصرف في وضعية معينة، يكون من المهم للمتعلم أن يكون نشطا في تعلمه

5-3 مبدأ التكرار: ومعناه تكليف المتعلم ببعض المهام الإدماجية عدة مرات قصد الوصول إلى الاكتساب المعمق للكفاءات والمحتويات.

5-4 الإدماج: وهو يسمح بممارسة الكفاءة عندما تقرن بأخرى كما يتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات، وذلك ليدرك الغرض من تعلمه.

5-3 الترابط: يسمح هذا المبدأ للأستاذ والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم

وأنشطة التقويم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة (وزارة التربية الوطنية، 2011، ص 06)

6- المرجعيات النظرية لنظام المقاربة بالكفاءات : يستند نظام المقاربة بالكفاءات إلى مرجعيات نظرية سنوضحها فيما يلي :

6-1-التصور البنائي للمعرفة : المعرفة هي عملية بناء مستمر لا يتوقف يتداخل فيه المحسوس بالمجرد، ويتبادلان التأثير خارج نطاق هيمنة أحدهما على الأخر، وهذا التصور مأخوذ من الإبستومولوجيا التكوينية لجون بياجي، وذلك بأن المعرفة تتكون من التفاعل الدائم بين مكونات الفرد الداخلية ومحيطه الإدراكي عبر الاستيعاب والتلاؤم، وما يصاحبهما من توتر وإعادة التوازن.

6-2 المدرسة السلوكية : لقد ساهمت هذه المدرسة في عقلنه العملية التعليمية التعليمة، وذلك بإخراجها من العشوائية، وضبط التدخل المعرفي على شخصية الأفراد عن طريق وضع صافات مثل صنافة بلوم، وهذه المرجعية اختزلت الذات الإنسانية في مجال محدد هو المجال المعرفي بحيث أولت هذه المدرسة اهتماما كبيرا بالمجال المعرفي ولم تولي اهتماما بالمجال الحسي الحركي والمجال الوجداني في عملية التعلم من أجل معالجة هذا الانفصال برزت بيداغوجيا الكفاءات، وهي تركز على نجاح المتعلم بشكل دائم وفي وضعيات مختلفة داخل وخارج المدرسة.

6-3 النظرية البنائية الاجتماعية: هي نظرية معرفية من أبرز روادها فيغو سكي، وتركز هذه النظرية في تحليلها للعملية التعليمية التعلمية على بناء المعرفة عن طريق التفاعل الاجتماعي الذي يساهم بدور فعال في تطوير السيرورة الذهنية للمتعلم (خير الدين يحي، 2005، ص 92).

7- شروط نجاح إستراتيجية التدريس بنظام المقاربة بالكفاءات: من أجل توظيف الأساتذة لإستراتيجية التدريس وفق نظام المقاربة بالكفاءات ينبغي توفر الشروط التالية:

* التعمق في فهم المناهج الدراسية والوثائق المرافقة اه ودليل الأستاذ لأن ذلك يساعد الأستاذ على فهم هذا النظام الذي بني عليه المنهاج بمختلف مكوناته وأهدافه وعناصره.

* التعرف على مختلف الأطراف الفاعلة في عملية تنفيذ هذا النظام.

* أن يكون المتعلم أكثر نشاطا وفاعلية وديناميةفي تحريك الفعل التعليمي التعلمي لأن ذلك هو الهدف المقصود.

* أن يدرك البعد المفاهيمي لبيداغوجيا الإدماج ضمن صيرورة بناء الكفاءات وتنميتها.

* ألاّ يجعل حواجز مادية أو نفسية بين المواد والأنشطة التي يتعامل معها المتعلم، لأن ذلك يعيق عملية الإدماج بين المعارف والكفاءات.

* مراعاة الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين قصد تكييف الوضعيات وفق المستوى المتوسط للمتعلمين.

* انتقاء طرائق التدريس المناسبة للنشاط المراد ممارسته.

* مسايرة طبيعة التدرج في التعلم الذي يقتضيه سلم البناء والنمو والمعارف والمفاهيم والكفاءات.

* توجيه الاهتمام نحو عملية التقويم بمختلف أشكاله وبالخصوص التقويم التكويني باعتباره أحسن أداة لمتابعة وتقويم مستوى أداء المتعلم ضمن صيرورة تعلمية طويلة المدى (وزارة التربية الوطنية، 2011، ص 148)

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه من مفاهيم ومتطلبات نظام المقاربة بالكفاءات ليتم توظيفها والعمل بها في التدريس سنسعى إلى التعرف عن مدى توظيف وتمكن الأساتذة من نظام المقاربة بالكفاءات في عملية التدريس، وذلك من خلال الفصل الموالي من إجراءات وخطوات الدراسة الميدانية.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الاولى

2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية

3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة

4 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية

5 الاستنتاج العام

6 الاقتراحات

الخاتمة

تمهيد

استعرضنا في الفصل السابق مختلف إجراءات الدراسة، والمنهج المتبع، إضافة إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية ومواصفات العينة ، وكذا الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل النتائج لنتطرق في هذا الفصل إلى عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات المقترحة للدراسة.

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

قصد التحقق من الفرضية التي تنص على: وجود فروق بين أساتذة التعليم الابتدائي في مستوى الكفاءة التدريسية وفق المقاربة بالكفاءات، تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11) يبين الفروق في مستوى الكفاءة التدريسية بين أساتذة التعليم الابتدائي بواسطة اختبار(ت):

نتائج اختبار (ت)					مستوى الدلالة 0.05	
فيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية sig	متوسط الفرق	الفرق بين الخطأ المعياري	أدنى	أعلى
2.70	28	0.01	9.70	3.58	2.35	17.04
2.32	12.66	0.03	9.70	4.17	0.66	18.13

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وهو ما يعني قبول فرض البحث ورفض الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق بين أساتذة التعليم الابتدائي في مستوى تمكنهم من الكفاءة التدريسية تعزى إلى المؤهل العلمي، وللكشف عن الجهة التي كانت الفروق لصالحها، قمنا بمقارنة بين المتوسط الحسابي للفئتين تعزى إلى المؤهل العلمي، تحصلنا على النتائج التالية كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (12) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ليسانس	20	121.90	7.58
ثانوي	10	112.20	12.06

من خلال المعطيات المبينة في الجدول نلاحظ بأن المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي مؤهل علمي ليسانس يقدر بـ 121.90 وهو أكبر من المتوسط الحسابي للأساتذة الذين لديهم مؤهل علمي ثانوي، والذي قدر بـ 112.20 وبالتالي يمكن القول بأنه: توجد فروق بين أساتذة التعليم الابتدائي في مستوى الكفاءة التدريسية تعزى للمؤهل العلمي لصالح حاملي شهادة ليسانس، وربما يرجع ذلك إلى أن الأساتذة حاملي شهادة الليسانس يملكون قدرا كبيرا من المعارف والمعلومات المتعلقة بطرق التدريس الفعالة، وسبل الواجب إتباعها في التعامل مع مختلف المشكلات التي تواجه المتعلمين داخل القسم مثل(التأخر الدراسي، صعوبات التعلم، انخفاض الدافعية للتعلم وانخفاض مفهوم الذات، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة البنعلي عدنانة سعيد المقبل ومراد سمير يوسف (2003) وعوجان أحمد إسماعيل (1993).

وتتعارض مع نتائج الدراسة التي قام بها معوش عبد الحميد (2012) والتي خلصت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا.

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

قصد التحقق من الفرضية التي تنص على: وجود فروق بين أساتذة التعليم الابتدائي في مستوى الكفاءة التدريسية تعزى لسنوات الخبرة المهنية، تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13)يبين الفروق في مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي بواسطة تحليل التباين الأحادي:

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	F	Sig
بين المجموعات	02	772.72	386.36	4.62	0.01
داخل المجموعات	27	2263.03	83.47		
المجموع	29	3026.66			

نلاحظ من خلال المعطيات بأن قيمة الاحتمالية sig أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وهذا ما يعني قبول الفرض البحثي ورفض الفرض الصفري الذي ينص على: عدم وجود بين أساتذة التعليم الابتدائي في مستوى الكفاءة التدريسية تعزى لسنوات الخبرة المهنية، وللكشف لصالح من هذه الفروق قمنا بمقارنة بين المتوسطات الحسابية للفئات، كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (14) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة المهنية.

سنوات الخبرة المهنية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ثمانية سنوات	13	117.87	43.69
ما بين تسعة و17سنة	6	121.5	42.16
أكثر من18سنة	11	118.54	46.00
المجموع	30	118.5	44.23

من خلال معطيات الجدول نلاحظ بأن المتوسط الحسابي الذي قدر بـ 121.5 وبانحراف معياري قدر بـ 42.16 لفئة أساتذة التعليم الابتدائي التي تتراوح مدة سنوات خبرتهم ما بين تسعة سنوات و 17سنة أكبر من المتوسط الحسابي للفئتين الأولى والثالثة، وهذا ما يعني بأنه: توجد فروق بين أساتذة التعليم الابتدائي في مستوى الكفاءة التدريسية تعزى إلى سنوات الخبرة المهنية، لصالح الأساتذة الذين يملكون خبرة مهنية التي تتراوح ما بين

تسعة سنوات و17سنة، وذلك ربما يرجع إلى أن هذه الفئة هي في أوج عطائها في مهنة التدريس بحيث تضم أساتذة خريجي الجامعة المتحصلين على شهادة الليسانس، وربما قد امتلكوا قدرا كافيا من كفاءة التدريسية وتمكنوا من تطبيق التدريس بالمقاربة بالكفاءات، وتحوي صنف آخر من الأساتذة الذين لهم مستوى ثانوي، والذين أصبحوا يمزجون بين محتوى المقاربتين(الأهداف والكفاءات)، وذلك وفق ما يرونه فعالا في عملية التدريس ولمسوا نتاج ذلك من خلال نتائج تحصيل للمتعلمين.،،،،،،،،،،

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الباحث قاسم خز علي (2010) ودراسة البنعليي عدنانة سعيد المقبل ومراد سمير يوسف(2003) ،بينما تتعارض مع نتائج دراسة الباحث معوش عبد الحميد(2012) الذي خلصت دراسته لعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الأساتذة في مستوى امتلاك الكفاءة التدريسية تعزى لمؤهل الخبرة المهنية

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

قصد التحقق من الفرضية التي تنص على أنه: توجد فروق بين أساتذة التعليم الابتدائي في مستوى الكفاءة التدريسية تعزى إلى التخصص الأكاديمي، تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (15) يبين الفروق في مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي بواسطة اختبار(ت):

نتائج اختبار (ت)					مستوى الدلالة 0.05	
قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية Sig	متوسط الفرق	الفرق بين الخطأ المعياري	أدنى	أعلى
2.69	28	0.01	9.305	3.45	2.23	16.37
2.49	17.78	0.02	9.305	3.72	1.47	17.14

نلاحظ من خلال النتائج المدونة في الجدول أن القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة 0.05، مما يدل على قبول فرض البحث ونرفض الفرض الصفري الذي ينص على: عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أساتذة التعليم

الابتدائي في مستوى الكفاءة التدريسية تعزى إلى التخصص الأكاديمي، وللكشف عن الفئة التي يكون الفرق لصالحها تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (16) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

التخصص الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علمي	12	113.08	7.68
أدبي	18	122.38	11.27

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لفئة التخصص الأدبي قدرب 122.38 وهو أكبر من المتوسط الحسابي لفئة التخصص العلمي الذي قدرب113.08، وعليه فيمكن القول بأنه توجد فروق بين أساتذة التعليم الابتدائي في مستوى الكفاءة التدريسية تعزى إلى التخصص الأكاديمي لصالح الأدبيين، وربما ذلك يرجع إلى أن التخصص الأدبي في الثانوية يسمح في الغالب بتوجيه الطالب في المرحلة الجامعية إلى التخصصات المطلوبة في ميدان التدريس مثل: الأدب العربي، التاريخ، علم النفس وعلوم التربية، كما يسمح لهم هذا التخصص باكتساب مجموعة من المعارف والمهارات والأساليب التي يمكن توظيفها في عملية التدريس وفق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات.

بينما تتعارض هذه النتيجة مع دراسة الباحث قاسم خز علي (2010).

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية:

قصد التحقق من الفرضية الرئيسية التي تنص على أن أساتذة التعليم الابتدائي يتحكمون في الكفاءة التدريسية بدرجة متوسطة في ضوء المقاربة بالكفاءات ،تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (17) يبين مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي:

الدرجات	التكرارات	النسبة المئوية
125	01	%3.33
122	01	%3.33
117	01	%3.33
111	01	%3.33
103	03	%10
102	01	%3.33
101	04	%13.33
100	02	%6.66
99	01	%3.33
98	03	%%10
96	03	%%10
95	01	%3،33
94	01	%3.33
93	01	%3.33
90	01	%3.33
89	01	%3.33
88	02	%6.66
66	01	%3.33
56	01	%3.33

من خلال سلم تصحيح بطاقة الملاحظة يتبين أن أعلى درجة يمكن أن يتحصل عليها الأستاذ هي 129، وأدنى درجة هي43، والدرجة المتوسطة هي 86، وبناء على معطيات الجدول رقم(17) يتضح أن 86 أستاذا تحصلوا على درجات أقل من الدرجة المتوسطة أي بنسبة 93.33 بالمائة بينما تحصل أستاذين(02) على درجات تقل عن الدرجة المتوسطة أي بنسبة 6.67 بالمائة.

ولمعرفة مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات تبين لنا من خلال تحليلنا لبطاقة الملاحظة أن أغلب الأساتذة مستواهم متوسط، وهذا بنسبة 83.33 بالمائة بينما نسبة 13.33 بالمائة من الأساتذة مستوى كفاءتهم مرتفع، ومن المفروض أن تكون هذه النسبة عالية.

في حين أن نسبة 3.33 بالمائة من الأساتذة مستوى كفاءتهم التدريسية منخفض، كما هو مبين في الجدول أسفله:

الجدول رقم (18) يبين مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات:

مستوى الكفاءة التدريسية	التكرار	النسبة المئوية
مرتفع	04	%13.33
متوسط	25	%83.33
منخفض	01	%3.33
المجموع	30	%100

وعليه تبين لنا من خلال ما توصلنا اليه أن مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات ، وهذا ما يثبت صحة فرضية البحث وذلك قد يرجع إلى تأثر مستوى الكفاءة بالمؤهل العلمي للأستاذ كما تؤكده دراسة البنعلي عدنانة سعيد المقبل ومراد سمير يوسف(2003)،وعوجان أحمد إسماعيل (1993) أو عامل التخصص الأكاديمي ، ،أو عامل سنوات الخبرة المهنية كما يؤكده الباحث الجعنيني نعيم حبيب (2000)، والباحث البنعلي عدنانة سعيد المقبل ومراد سمير يوسف (2003)، فنقص عامل الخبرة للأساتذة الذين تم توظيفهم مؤخرا من خلال مسابقات توظيف الأساتذة أو قد يعود لعامل كبر السن وحالة التعب النفسي الذي يعاني منه أغلبية الأساتذة الذين تجاوزت مدة عملهم في التدريس (28)سنة، وذلك ما لاحظه الباحث من خلال قيامه بإجراء مقابلات مع هؤلاء الأساتذة ولاحظ رغبة أغلبيتهم في التقاعد،بالإضافة إلى نقص وعيهم

بأساليب وطرق ربط الخبرات بالمجتمع وعاداته، والتدريب على أساليب وطرق التعلم الذاتي، وإستثارة دافعية الطلاب للتعلم(مور وهانلي،2008،ص21)

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عوجان أحمد إسماعيل (1993) الذي توصل الى أن درجة ممارسة المعلمين للكفايات التدريسية متوسطة ودراسة عبد الكريم السرحان (2003)ودراسة لاندرز،ويفر landers.wever، وتتعارض مع نتائج بعض الدراسات منها دراسة البشير خيرة (2014) التي توصلت إلى أن أساتذة التعليم الابتدائي يمتلكون كفاءة تدريسية عالية

الاستنتاج العام:

من خلال المعالجة الإحصائية لنتائج هذه الدراسة التي استخدمنا فيها بطاقة الملاحظة كأداة لتقويم مستوى الكفاءة التدريسية، نستنتج ما يلي:

1- توجد فروق بين أساتذة التعليم الابتدائي في مستوى الكفاءة التدريسية تعزى إلى المؤهل العلمي، ولصالح أصحاب المؤهل العلمي، وبذلك تحققت فرضية الدراسة وهو ما يتفق مع دراسة كل من البنعلي عدنانة سعيد المقبل و مراد سمير يوسف (2003) وعوجان أحمد إسماعيل(1993).

2- توجد فروق بين أساتذة التعليم الابتدائي في مستوى الكفاءة التدريسية تعزى لسنوات الخبرة المهنية، وهذا يعني أن فرضية الدراسة تحققت، وهو ما يتفق مع دراسة البنعلي عدنانةسعيد المقبل و مراد سمير يوسف (2003) والجعنيني نعيم حبيب (2000).

3- توجد فروق بين أساتذة التعليم الابتدائي في مستوى الكفاءة التدريسية تعزى إلى التخصص الأكاديمي.

مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة كما تبين لنا أيضا من خلال هذه الدراسة أن فرضية البحث المتعلقة بأن التعليم الابتدائي وفق التدريس بالمقاربة بالكفاءات متوسط، قد تحققت، وهذا ربما يعود الى الأسباب التالية:

* الوقت غير الكافي لتقديم الدرس كاملا.

* عض الأساتذة مازالوا يعتمدون على الطرق التقليدية كالإلقاء فقط، مما يعطي طابع الملل داخل حجرة الدراسة.

* عدم استعمال الوسائل التعليمية والإيضاح داخل حجرات الدراسة.

* قلة المكونين المؤهلين علميا وتربويا لمهنة التدريس.

* نوعية الدروس المبرمجة للتدريس والموجودة في الكتاب المدرسي، فأحيانا تتجاوز قدرات المتعلمين، وحتى الأساتذة.

* انعدام التجهيزات في المؤسسات التعليمية هذا ما يعيق سير العملية التعليمية.

*عدم تمكن بعض الأساتذة من التقنيات التكنولوجية الحديثة وضرورة توظيفها في تقديم محتوى الدرس.

وهذه النتيجة المتوصل اليها تتفق مع دراسة عوجان أحمد إسماعيل(1993).

تمهيد

يتعلق هذا الفصل بالإطار العام للدراسة أللذي سوف نوضّح فيه إشكالية الدراسة و فرضياتها و أهميتها وأهدافها المتوخات منها ، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة و كذا استعراض بعض الدراسات التي تناولت جوهر إشكاليتنا والتعقيب عليها

01–إشكالية الدراسة:

تشهد دول العالم منذ مطلع القرن الواحد والعشرون تطوّرا علميا وتكنولوجيا كبيرا في شتى مجالات الحياة، ولاسيما منها ميدان التربية والتعليم ، وبما أن الجزائر لا تعيش في معزل عن بقية دول العالم أوجب عليها ذلك مواكبة هذا التطور والتقدم ، فقامت بإجراء إصلاحات تربوية بهدف تحديث المناهج والبرامج التعليمية و التحسين من نوعية وجودة نتاج العملية التعليمية التعليمة (كيحل عبد الله.2011.ص09)

نتج عن هذه الإصلاحات التي قامت بها الجزائر في الموسم (2003-2004) تبني نظام المقاربة بالكفاءات ،وهو مبني أساسا على دور المتعلم البارز في بناء معارفه وتعلمانه بنفسه انطلاقا من وضعيات تعليمية تعلميه مستمدة من واقعه المعاش ، بينما يقتصر دور الأستاذ في عمليتي التوجيه والإرشاد للمتعلمين (هني خير الدين 2005.ص ص 21 22) وبما أ، الأستاذ هو المسؤول المباشر على تنفيذ محتوى هذه البرامج وتوصيل مضمونها الى المتعلم في أحسن حالة، وقصد الارتقاء به الى المستوى المطلوب من الكفاءة في التدريس كان لابد له من امتلاك المعارف و المهارات و الخبرات و المؤهلات التي تكسبه كفاءة عالية تنعكس إيجابا في عملية التدريس عبر مراحل تقديم الدرس: انطلاقا من وضعية الانطلاق مرورا بوضعية بناء التعلمات وصولا إلى وضعية استثمار المكتسبات .

وبما أن مرحلة التعليم الابتدائي هي المرحلة التي لها قيمتها الكبيرة و لها خصوصيتها بالنسبة لكل من الأستاذ والمتعلم ، اوجب ذلك على الأستاذ امتلاك كفاءة تدريسية عالية تؤهله لأداء مهنته على أتم وجه ، والكفاءة التدريسية في

المنظور الحديث أصبحت تعني امتلاك الأستاذ لمجموعة من المهارات و المعارف و الخبرات والمؤهلات تظهر من خلال عملية تقديمه للدرس (البشير خيرة، 2014)..

ونظرا لأهمية الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي،برزت مشكلة الدراسة والتي تتعلق بمعرفة مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات من خلال ملاحظة تقديم الأستاذ للدرس عبر مراحله الثلاث (وضعية الانطلاق، بناء التعلمات، استثمار المكتسبات، وكان هذا هو موضوع البحث الذي اختاره الباحث للدراسة على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بولاية غليزان.

فجاء التساؤل التالي:

ما مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات؟

وتندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

هل توجد فروق في مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي تعزى الى المؤهل العلمي؟

هل توجد فروق في مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي تعزى الى سنوات الخبرة المهنية؟

هل توجد فروق في مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي تعزى الى التخصص الأكاديمي؟

02/**فرضيات الدراسة**:

سعيا منا للإجابة على التساؤلات المطروحة قمنا بصياغة إجابات مؤقتة على النحو التالي:

مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات متوسط.

وتندرج تحتها الفرضيات الفرعية التالية:

توجد فروق في مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي تعزى الى المؤهل العلمي (ليسانس، ثانوي).

توجد فروق في مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي تعزى الى سنوات الخبرة المهنية(أقل من ثمانية سنوات، من تسعة الى17سنةأكثر من18سنة).

توجد فروق في مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي تعزى الى التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي).

03: أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية :

* إثراء البحث العلمي

* إثراء المكتبة المحلية و الوطنية ببحث علمي منهج

* الاستفادة من الزيارات الميدانية وحضور الحصص التدريسية مع أساتذة ذوي كفاءة وخبرة

* فتح المجال لدراسات و أبحاث جديدة انطلاقا من اقتراحات دراستي

04):أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها:

* معرفة مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات.

* الكشف عن العوامل ألتي من شأنها التأثير على الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي .

* تشخيص نقاط القوة و الضعف لدى أساتذة التعليم الابتدائي من خلال مراحل تقديم الدرس.

* الكشف عن مدى تطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لعملية التدريس وفق نظام المقاربة بالكفاءات

05) المفاهيم الأساسية للدراسة:

المستوى:: درجة تمكن الأستاذ من الكفاءة التدريسية.

الكفاءة: هي قدرة الفرد على تجنيد مختلف الموارد و المعارف والمهارات، قصد توظيفها لبلوغ الحل أو الهدف المنشود.

الكفاءة التدريسية: هي مجموعة المعارف و المهارات و الخبرات التي يملكها الأستاذ ، وتنعكس على أدائه التدريسي داخل القسم مع المتعلمين عبر مراحل تقديم الدرس.

المقاربة بالكفاءات: هي بيداغوجيا حديثة ،جاءت كنتاج لجملة الإصلاحات التربوية التي أجريت على المنظومة التربوية، لسد النقائص و الثغرات التي كانت موجودة في المقاربة بالأهداف، وهي تركز على دور المتعلم البارز في بناء تعلمانه بينما يقتصر دور الأستاذ على التوجيه و الإرشاد.

06)-الدراسات السابقة:

لقد حظي موضوع الدراسة باهتمام العديد من الباحثين ،سنذكر بعض الدراسات التي عالجت جوهر إشكاليتنا وذلك وفق التصنيف التالي:

الدراسات المتعلقة بالكفاءات التدريسية وفق المقاربة بالكفاءات:

أشار الباحث قاسم خز علي و عبد اللطيف مومني(2010)في دراستهما التي كانت هدفت إلى معرفة مدى امتلاك معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة التابعة لوزارة التربية و التعليم لمنطقة أريد بالأردن،للكفاءات التدريسية من وجهة نظرهن في ضوء متغيرات المؤهل العلمي و سنوات الخبرة و التخصص،تكونت عينة الدراسة

من168 معلما ومعلمة وتم استخدام إستبيان وخلصت الدراسة الى وجود فروق في درجة امتلاك المعلمات للكفاءات التدريسية تعزى إلى سنوات الخبرة التدريسية لصالح المعلمات ذوات الخبرة أكثر من ستة سنوات.

ساهمت هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري لموضوع دراستي ،إضافة إلى الاعتماد عليها في مناقشة نتائج الفرضيات **كما أشار الباحث معوش عبد الحميد2012**) في دراسة هدف من خلالها إلى معرفة درجة معرفة معلمي السنة الخامسة إبتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس وفق المقاربة بالكفاءات،وإن كنت تتأثر بالمؤهل العلمي وسنوات الخبرة المهنية،تكونت عينة الدراسة من 142معلما ومعلمة وتم تطبيق إستبيان ،وخلصت الدراسة الى ان معلمي السنة الخامسة إبتدائي على دراية عالية بالوضعية الإدماجية وأنه لاتوجد فروق دالة إحصائيا في درجة معرفة معلمي السنة الخامسة للوضعية الإدماجية تعزى الى المؤهل العلمي وسنوات الخبرة المهنية.

ساهمت هذه الدراسة في بناء بنود بطاقة الملاحظة ومناقشة نتائج الفرضيات

التعقيب على الدراسات التي تم عرضها:

ساهمت هذه الدراسات فيما يلي :

* إثراء وتدعيم الرصيد المعرفي حول موضوع الدراسة .

* بناء إشكالية الدراسة.

* صياغة بنود بطاقة الملاحظة .

* معرفة الخطوات الواجب إتباعها في الجانب الميداني من دراستي .

إلا أن هذه الدراسات امتازت بمايلي :

*اختلاف العينة من دراسة إلى أخرى من حيث الحجم و المكان.

* معظمها إستخدم الإستبيان كأداة للقياس .

* تم توزيع أداة القياس إما على الأساتذة أو المدراء أو المفتشين.

ما تنفرد به الدراسة الحالية:

* أداة القياس هي بطاقة الملاحظة.

*عينة الدراسة هي أساتذة التعليم الابتدائي لمقاطعة الحمادنة (01) بولاية غليزان.

*القيام بصفة شخصية بتطبيق الأداة من خلال الحضور الميداني أثناء تقديم أفراد العينة للدرس عبر مراحله الثلاث

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الإبتدائي وفق المقاربة بالكفاءات، وقصد الإجابة عن التساؤل العام قمنا بصياغة الفرضية العامة التي تقول بأن مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات متوسط، وتتفرع من هذه الفرضية فرضيات فرعية وهي تنص على وجود فروق في مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الإبتدائي تعزى إلى كل من المؤهل العلمي و التخصص الأكاديمي وكذا سنوات الخبرة المهنية، ولبلوغ الهدف من هذه الدراسة إستخدمنا بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات، وهي تحوي (43) فقرة موزعة على ثلاث محاور تمثل مراحل تقديم الدرس(وضعية الانطلاق ،بناء التعلمات ،استثمار المكتسبات).

وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (30) استاذا وأستاذة من المقاطعة رقم (01) بالحمادنة ولاية غليزان د وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية المدى ،المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الخطأ المعياري،وتحليل التباين أحادي، واختبار (ت)،ومعامل الارتباط بيرسون ،وتوصلت الدراسة إلى ان مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات متوسط،،وانه توجد فروق في مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي تعزى إلى المؤهل العلمي لصالح أصحاب الليسانس، ، وسنوات الخبرة المهنية لصالح الفئة من ثمانية سنوات إلى 17سنة.

والتخصص الأكاديمي لصالح الأدبيين.

الرقم	العبارات	أقل من 50 بالمائة	من 50 إلى 60 بالمائة	أكثر من 70 بالمائة	الملاحظات
	وضعية الإنطلاق				
01	يتأكد من إحضار المتعلمين لأدوات المادة الدراسية				
02	يربط موضوع الدرس بمفاهيم و أو موضوع درس سبق تعلمه				
03	يطلب من المتعلمين إستخراج معارف جديدة من معارف سبق دراستها				
04	يضع المتعلمين أمام وضعية مشكل				
05	يناقش المشكل مع المتعلمين ليتوصل المتعلمون إلى إستخلاص عنوان الدرس				
06	يكتب عنوان الدرس وسط السبورة				
07	يمهد للدرس بإستخدام إحدى الوسائط التعليمية (فيلم قصير ، قصة ، تجربة ..الخ) لكي يستخلص المتعلمون عنوان الدرس ويبدأ في تعليمهم عناصر الدرس				
08	يكتب كلمات مفتاحية على السبورة				
09	يكلف المتعلمين بإنجاز أنشطة إستكشافية و إستقصائية تتناول عناصر الدرس				
	وضعية بناء التعلمات				
10	يسجل كل الأفكار الصادرة من المتعلمين حول المشكل على السبورة				
11	يبني درسه بناءا على أفكار المتعلمين قصد الإيجابة عن المشكل المطروح				
12	ينظر إلى المعرفة كوسيلة يكتسبها المتعلم بتدخل الأستاذ				
13	يوظف الأمثلة أثناء شرح الدرس لتوسيع المكتسبات الجديدة				
14	يكتب الكلمات المفتاحية بلون مغاير على السبورة				

15	يقوم بتوضيع معاني المصطلحات و الكلمات الصعبة أثناء شرحه للدرس				
16	يربط عناصر الدرس ببعضها لمساعدة المتعلمين على بناء معارف جديدة				
17	يخلق للمتعلمين حوافز تعتمد الإثارة و التوجيه				
18	يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين				
19	يعطي الفرصة للمتعلمين للتعبير عن مختلف أرائهم حول موضوع الدرس قصد إستثمار مكتسباتهم				
20	يساعد المتعلمين على تنظيم و إستيعاب المعلومات الجديدة				
21	ينوع في إستخدام طرق التدريس				
22	يملك لغة واضحة وسليمة				
23	يتسم شرحة بتسلسل الأفكار وترابطها				
24	يراعي مجالات التعلم الثلاث خلال الدرس				
25	يتدرج في درسه من البسيط إلى المعقد				
26	يستعين في تدرجه لبناء المفهوم على أسلوب التفويج				
27	يحرص على جلب إنتباه المتعلمين طيلة وقت الحصة الدراسية				
28	يمتلك ثراء معرفي في مادة تخصصه				
29	يجزء الدرس حسب المدة المحددة				
30	يستخدم الإماءات للدلالة على ردود أفعاله حول سلوك المتعلم				
31	يستخدم التوزيع البصري أثناء شرحه للدرس				
32	يزود المتعلمين بمصادر العلم و المعرفة				
	إستثمار المكتسبات				
33	يطرح تسارلات تتناسب و مؤشرات الكفاءة المستهدفة				
34	ينطلق من إجابات المتعلمين في علاج أوجه النقص لديهم				

35	يوظف أسلوب المراقبة المستمرة				
36	ينوع من إستخدامه لمختلف أنواع التقويم طوال مدة الحصة				
37	يطرح تساؤلات على مختلف أصناف المتعلمين				
38	لا يتسرع في الإجابة عن السؤال المطروح				
39	لايسخر من المتعلم ولا من إجابته حتى ولو كانت خاطئة				
40	لا يقاطع إجابة المتعلمين				
41	يطلب من المتعلمين عدم مقاطعة زملائهم وهم يجيبون على السؤال				
22	يختار الوقت المناسب لتوجيه الأسئلة				
43	يصحح الأخطاء التي ظهرت أثناء الحصة				
44	يقدم تمارين و أنشطة في نهاية الحصة الدراسية				
45	يستخدم إستراتيجية الدعم لتدارك التأخر في الفهم والإستيعاب لدى المتعلمين				

جامعة عبد الحميد إبن باديس –مستغانم–

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا

بطاقة ملاحظة الأداء البيداغوجي لأساتذة التعليم الإبتدائي في ضوء المقاربة بالكفاءات

المعلومات الشخصية :

إسم الأستاذ:

مؤسسة العمل :

المؤهل العلمي :

سنوات الخبرة المهنية : . . . . . أقل من (03) سنوات . . . . . مابين (03 و 06 سنوات) . . . . . أكثر من (06 سنوات)

التخصص الأكاديمي: . . . . . علمي . . . . . .أدبي

الجنس : . . . . . .ذكر . . . . . أنثى

الرقم	العبارات	درجة منخفضة	درجة متوسطة	درجة مرتفعة
	وضعية الإنطلاق			
01	يتأكد من إحضار المتعلمين لأدوات المادة الدراسية			
02	يربط موضوع الدرس بمفاهيم و أو موضوع درس سبق تعلمه			
03	يطلب من المتعلمين إستخراج معارف جديدة من معارف سبق دراستها			
04	يضع المتعلمين أمام وضعية مشكل			
05	يناقش المشكل مع المتعلمين ليتوصل المتعلمون إلى إستخلاص عنوان الدرس			
06	يكتب عنوان الدرس وسط السبورة			
07	يمهد للدرس بإستخدام إحدى الوسائط التعليمية (فيلم قصير ، قصة ، تجربة ..الخ) لكي يستخلص المتعلمون عنوان الدرس ويبدأ في تعليمهم عناصر الدرس			
08	يكتب كلمات مفتاحية على السبورة			
09	يكلف المتعلمين بإنجاز أنشطة إستكشافية و إستقصائية تتناول عناصر الدرس			
	وضعية بناء التعلمات			
10	يبني درسه بناءا على أفكار المتعلمين قصد الإيجابة عن المشكل المطروح			
11	ينظر إلى المعرفة كوسيلة يكتسبها المتعلم بتدخل الأستاذ			
12	يوظف الأمثلة أثناء شرح الدرس لتوسيع المكتسبات الجديدة			
13	يكتب الكلمات المفتاحية بلون مغاير على السبورة			
14	يقوم بتوضيع معاني المصطلحات و الكلمات الصعبة أثناء شرحه للدرس			

15	يربط عناصر الدرس ببعضها لمساعدة المتعلمين على بناء معارف جديدة			
16	يخلق للمتعلمين حوافز تعتمد الإثارة و التوجيه			
17	يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين			
18	يعطي الفرصة للمتعلمين للتعبير عن مختلف أرائهم حول موضوع الدرس قصد إستثمار مكتسباتهم			
19	يساعد المتعلمين على تنظيم و إستيعاب المعلومات الجديدة			
20	ينوع في إستخدام طرق التدريس			
21	يملك لغة واضحة وسليمة			
22	يتسم شرحة بتسلسل الأفكار وترابطها			
23	يراعي مجالات التعلم الثلاث خلال الدرس			
24	يتدرج في درسه من البسيط إلى المعقد			
25	يستعين في تدرجه لبناء المفهوم على أسلوب التفويج			
26	يحرص على جلب إنتباه المتعلمين طيلة وقت الحصة الدراسية			
27	يمتلك ثراء معرفي في مادة تخصصه			
28	يجزء الدرس حسب المدة المحددة			
29	يستخدم الإماءات للدلالة على ردود أفعاله حول سلوك المتعلم			
30	يستخدم التوزيع البصري أثناء شرحه للدرس			
31	يزود المتعلمين بمصادر العلم و المعرفة			
	إستثمار المكتسبات			
32	يطرح تسارلات تتناسب و مؤشرات الكفاءة المستهدفة			
33	ينطلق من إجابات المتعلمين في علاج أوجه النقص لديهم			

34	يوظف أسلوب المراقبة المستمرة			
35	ينوع من إستخدامه لمختلف أنواع التقويم طوال مدة الحصة			
36	يطرح تساؤلات على مختلف أصناف المتعلمين			
37	لا يتسرع في الإجابة عن السؤال المطروح			
38	لايسخر من المتعلم ولا من إجابته حتى ولو كانت خاطئة			
39	لا يقاطع إجابة المتعلمين			
40	يطلب من المتعلمين عدم مقاطعة زملائهم وهم يجيبون على السؤال			
41	يختار الوقت المناسب لتوجيه الأسئلة			
42	يصحح الأخطاء التي ظهرت أثناء الحصة			
43	يقدم تمارين و أنشطة في نهاية الحصة الدراسية			

جامعة عبد الحميد ابن باديس –مستغانم.

كلية العلوم الإجتماعية

شعبة علم النفس

بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الإبتدائي وفق المقاربة بالكفاءات

المعلومات الشخصية:

مؤسسة العمل:

المؤهل العلمي:ليسانس . . . .،ثانوي. . . .

سنوات الخبرةالمهنية: أقل من ثمانية سنوات . . . ، من تسعة سنوات إلى 17سنة . . . . ، أكثر من 18 سنة . . .

التخصص الأكاديمي: أدبي . . .. . .،علمي . . .

الجنس: ذكر . . .،أنثى. . . .

جامعة عبد الحميد إبن باديس –مستغانم-

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا

بطاقة ملاحظة الأداء البيداغوجي لأساتذة التعليم الإبتدائي في ضوء المقاربة بالكفاءات

المعلومات الشخصية :

إسم الأستاذ:

مؤسسة العمل :

المؤهل العلمي :

سنوات الخبرة المهنية : . . . . . أقل من (03) سنوات . . . . . مابين (03 و 06 سنوات) . . . . . أكثر من (06 سنوات)

التخصص الأكاديمي: . . . . . علمي .. . . .أدبي

الجنس : . . . . . .ذكر . . . . . أنثى

الطالب :شريط جمال إسم ولقب المحكم :

الرتبة:

مكان العمل :

التعليمة:

لي عظيم الشرف أن أطلب من سيادتكم تحكيم بطاقة ملاحظة الأداء وذلك بحكم خبرتكم في هذا المجال وبهدف وضع الصيغة النهائية لهذه البطاقة قصد تطبيقها في الدراسة الأساسية

موضوع الدراسة: تقويم الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الإبتدائي في ضوء المقاربة بالكفاءات

الإشكالية: هل يوجد إختلاف بين أساتذة التعليم الإبتدائي في مستوى تمكنهم من الكفاءة التدريسية في ضوء المقاربة بالكفاءات ؟

وتندرج تحتها تساؤلات فرعية:

هل توجد فروق بين أساتذة التعليم الإبتدائي في مستوى تمكنهم من الكفاءة التدريسية يعزى إلى المؤهل العلمي ؟

هل توجد فروق بين . . . . . تعزى إلى سنوات الخبرة المهنية؟

هل توجد فروق بين. . . . . تعزى إلى التخصص الأكاديمي ؟

الفرضية الرئيسية :يوجد إختلاف بين أساتذة التعليم الإبتدائي في مستوى تمكنهم من الكفاءة التدريسية في ضوء المقاربة بالكفاءات

وتندرج تحتها:

توجد فروق بين. . . . . .

توجد فروق بين . . . . . .

توجد فروق بين . . . . . .

أهداف الدراسة :

تقويم الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الإبتدائي من خلال مراحل تقديم الدرس الثلاث وفق المقاربة بالكفاءات :وضعية الإنطلاق ،بناء التعلمات ، إستثمار المكتسبات

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية الذي احتوى على نتائج الدراسة الاستطلاعية والمنهج المتبع في هذه الدراسة، ومواصفات العينة الأساسية، والأدوات المستعملة لجمع البيانات والأدوات الإحصائية التي تمت على أساسها عملية تحليل ومناقشة النتائج.

أولا/ الدراسة الاستطلاعية:

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تكتسي الدراسة الاستطلاعية أهمية بالغة في البحث العلمي إذ تعتبر أولية له، وتمكن الباحث من الاطلاع بعمق على جوانب وتفاصيل موضوعه، مما يسهل عليه الفهم الأفضل والتصور الكامل لموضوع بحثه، كما تهدف إلى التحقق من صلاحية أدوات جمع المعطيات التي يستخدمها الباحث في بحثه، ومعرفة مختلف الصعوبات والنقائص المسجلة أثناء التطبيق لتداركها فيما بعد، ولهذا أجريت الدراسة الاستطلاعية من أجل تحقيق هدفين، هما:

أ- نزول الباحث إلى أرض الميدان لمعاينة الواقع، والكشف على الظروف المحيطة بعملية التطبيق، وبالتالي تجنب الوقوع في الأخطاء أثناء إجراء الدراسة الأساسية.

ب- التأكد من سلامة أدوات البحث وحساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لها، من أجل الاطمئنان على مدى صلاحيتها للتطبيق في الدراسة الأساسية، والمتمثلة في بطاقة الملاحظة للكشف عن مستوى تمكن أساتذة التعليم الابتدائي من الكفاءة التدريسية وفق المقاربة بالكفاءات من خلال مراحل تقديم الدرس (وضعية الانطلاق،بناء التعلمات،إستثمار المكتسبات).

2- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية قوامها 10 أستاذا يمارسون مهنة التدريس في مرحلة التعليم الابتدائي، يختلفون من حيث المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة المهنية وكذا التخصص الأكاديمي، تم

اختيارهم بطريقة قصدية، من مدرسة نوار عبد القادر بالحمادنة بوركبة بولاية غليزان، وهذا لغرض تجريب أدوات الدراسة والتأكد من درجة صدقها وثباتها، .

3- حدود الدراسة:

أ- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات..

ب- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على أساتذة التعليم الابتدائي بمدرسة نوار عبد القادر بالحمادنة بوركبة ولاية غليزان.

ج- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الاستطلاعية من 06 إلى18 أفريل من العام الدراسي 2014- 2015 .

4- أدوات الدراسة:

بغية جمع بيانات متعلقة بموضوع الدراسة والوصول إلى نتائج موثوق فيها بطريقة علمية صحيحة، قام الباحث بتصميم

أداة لجمع البيانات، وهي: بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات عبر مراحل تقديم الدرس.

فبطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي لمراحل تقديم الدرس وفق المقاربة بالكفاءات التي صممت ضمن ثلاثة وضعيات: وضعية الانطلاق، ووضعية بناء التعلمات، ووضعية استثمار المكتسبات، من أجل معرفة مستوى تمكن الأساتذة منها. .

*** الهدف من بطاقة الملاحظة:**

الهدف من بطاقة الملاحظة هو معرفة مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات، وذلك عبر مراحل تقديم الدرس، والمتمثلة في:

1- وضعية الانطلاق

2- وضعية بناء التعلمات.

3- وضعية استثمار المكتسبات.

*** تحديد بنود بطاقة الملاحظة:**

قام الباحث بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي اهتمت بالكفاءات التدريسية وفق المقاربة بالكفاءات،في بناء بنود بطاقة الملاحظة.

وقد تضمنت البطاقة في صورتها الأولية على 45 فقرة موزعة كالتالي:

1- وضعية الانطلاق، وتضم عشرة (10) فقرات.

2- وضعية بناء التعلمات، وتضم ثلاثة وعشرون (23) فقرة.

3- وضعية استثمار المكتسبات، وتضم أثنا عشرة (12) فقرة.

5- اختبار صدق وثبات بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات:

ومن أجل توفير الشروط السيكومترية للبطاقة قام الباحث بإتباع الخطوات التالية:.

5-1 صدق البطاقة:

اعتمد الباحث على نوعين من الإجراءات للتحقق من صدق بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية، ، وهما:

صدق المحكمين والصدق البنائي للبطاقة.

5-1-1صدق المحكمين للبطاقة:

وقد مر التحقق من صدق البطاقة بالمراحل الآتية:

* تم عرض بطاقة الملاحظة في صورتها الميدانية على مجموعة من المحكمين وهم أساتذة جامعيون بقسم علم النفس جامعة عبد الحميد ابن باديس مست غانم، والذين قدر عددهم بستة (06) أساتذة .

وقد تم التركيز في تلك المناقشة على النقاط التالية:

* معرفة مدى ارتباط الكفاءة التدريسية بالوضعيات المقترحة في الدراسة (وضعية الانطلاق، بناء التعلمات، استثمار المكتسبات).

* دقة الصياغة الإجرائية للفقرات البطاقة.

فأسفرت نتائج التحكيم على أن معظم فقرات بطاقة الملاحظة ملائمة وصالحة لتحقيق الغرض الذي أعدت لأجله، فكانت درجة الاتفاق بين المحكمين تزيد عن 85 % في أغلب فقرات البطاقة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم(01): يوضح نسبة القبول من طرف الأساتذة المحكمين لكل فقرة من فقرات بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم االإبتدائي وفق المقاربة بالكفاءات

رقم الفقرة	نسبة القبول	رقم الفقرة	نسبة القبول	رقم الفقرة	نسبة القبول	رقم الفقرة	نسبة القبول
01	% 100	**14**	% 100	**27**	% 100	**40**	% 100
02	% 100	**15**	%83.33	**28**	% 100	**41**	% 100
03	%83.33	**16**	% 100	**29**	% 100	**42**	% 100
04	%83.33	**17**	% 100	**30**	% 100	**43**	% 100
05	%83.33	**18**	%83.33	**31**	% 100	**44**	% 100
06	% 50	**19**	% 100	**32**	% 100	**45**	%83.33
07	%83.33	**20**	%83.33	**33**	% 100		
08	%33.33	**21**	% 100	**34**	% 100		
09	%83.33	**22**	% 100	**35**	% 100		
10	% 50	**23**	% 100	**36**	% 100		
11	% 100	**24**	% 100	**37**	% 100		
12	% 100	**25**	%66.66	**38**	% 100		
13	%33.33	**26**	% 100	**39**	% 100		

كما تبين من خلال ما أقر به الأساتذة المحكمين من نتائج، قبول معظم الفقرات وتعديل البعض منها، وحذف بعض الفقرات التي لا تقيس ما وضع لقياسه في هذه الدراسة أو لأنها فقرات مكررة، والجدول التالي يبين نتيجة التحكيم على بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات.

جدول رقم(02): يوضح نتائج التحكيم لبطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات

الوضعية	أرقام الفقرات التي تعبر عن الكفاءة التدريسية في الصورة المبدئية التي			أرقام الفقرات التي تعبر عن الكفاءة التدريسية في الصورة النهائية التي		عدد فقرات المعبرة عن الكفاءة التدريسية في الصورة النهائية
	لم تتغير	تم حذفها	تم تعديلها	عدلت	أضيفت	
وضعية الإنطلاق	5،1،2،3،4،7،9	10	6،8	5،7	-----	09
بناء التعلمات	11،12،13،14،15 16،17،18،19،20 21،22،23،24،25 ،26،27،28،29 30،31،32	----	11	09	-----	23
إستثمار المكتسبات	33،34،35 36،37،38 39،40،41،42 43،44	45	-----	- -----	-----	12
المجموع	40	02	03	03	-----	43

3- على ضوء ما أبداه الأساتذة المحكمون من آراء وملاحظات، أعاد الباحث النظر في فقرات البطاقة بإبقاء بعض الفقرات والاحتفاظ بها، وحذف البعض منها، وتعديل صياغة بعضها الآخر.

5-1-2 الصدق البنائي للبطاقة:

للتأكد من الصدق البنائي للبطاقة تم التحقق من الاتساق الداخلي للأداة عن طريق إيجاد معامل الارتباط بارسون Person بين درجات كل بعد من أبعاد البطاقة والمجموع الكلي للأداة.

والجدول الموالي يوضح معاملات الارتباط بين درجات فقرات البطاقة والدرجة الكلية لها.

جدول رقم (03: يوضح معاملات الارتباط بين درجات فقرات بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية وفق المقاربة بالكفاءات والدرجة الكلية للبطاقة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
01	0.39*	**14**	0،53**	**27**	0.39*	**40**	0.39*
02	0.68**	**15**	0.44*	**28**	0.68**	**41**	0.44*
03	0.46**	**16**	0.68**	**29**	0.68**	**42**	0.38*
04	0.55**	**17**	0،38*	**30**	0،59**	**43**	0.53**
05	0.44*	**18**	0.53**	**31**	0.39*	**44**	0.68**
06	0.32*	**19**	0.61**	**32**	0.37*	**45**	0.25
07	0.64**	**20**	0.38*	**33**	0.55**		
08	0.38*	**21**	0.45*	**34**	0.44*		
09	0.44*	**22**	0.68**	**35**	0.55**		
10	0.21	**23**	0.44*	**36**	0.44*		
11	0.37*	**24**	0.68**	**37**	0.38*		
12	0.44*	**25**	0.38*	**38**	0.45*		
13	0.38*	**26**	0.54**	**39**	0.38*		

**** معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة 0.01 ــــــــــــــ *معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة 0.05**

ويتضح من الجدول رقم(22) أن هناك بعض الفقرات معامل ارتباطها دال وبعض الفقرات معامل ارتباطها غير دال عند مستوى الدلالة 0.05 لهذا سوف يتم حذفها.

كما يتضح من الجدول أن هناك ارتباطا ايجابيا يتراوح ما بين 0.46 و0.68 عند مستوى الدلالة 0.01، وما بين 0،32 و0.45 عند مستوى الدلالة 0.05 بين درجات فقرات البطاقة والدرجة الكلية لها، مما يدل على صدق البطاقة في قياس ما وضعت لأجله.

وسنوضح في الجدول الموالي معاملات الارتباط بين كل بعد و الدرجة الكلية

الجدول رقم (04) يبين معامل الارتباط بين كل بعد والأداة الكلية

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
وضعية الانطلاق	0.59	دال
بناء التعلمات	0.88	دال

استثمار المكتسبات	0.70	دال

وعلى ضوء نتائج صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي للبطاقة، أصبحت بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات مكونة من 43 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، وهي:

1- البعد الأول: وضعية الانطلاق، ويضم 09 فقرات.

2- البعد الثاني: وضعية بناء التعلمات، ويضم 23 فقرة.

3- البعد الثالث: وضعية استثمار المكتسبات، ويضم 11 فقرة.

2-5 ثبات البطاقة:

قام الباحث من التأكد من ثبات البطاقة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ (Alpha Cronbach) حيث قدر معامل ألفا للبطاقة ككل بـ 0.69، وهو معامل ثبات عال يدل على ثبات البطاقة.

بناء على ما تقدم نستنتج أن أداة الدراسة أوفت بالشروط السيكومترية ، وأنها تفي بأغراض الدراسة، ويمكن تلخيص اختبار صدق وثبات بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم االإبتدائي وفق المقاربة بالكفاءات في الجدول التالي:

جدول رقم(05): يلخص الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الإبتدائي وفق المقاربة بالكفاءات

الخصائص السيكومترية لبطاقة الملاحظة	نوعه	الدرجة	الدلالة
صدق البطاقة	صدق المحكمين	نسبة الاتفاق تجاوزت 85%	دال
	الصدق البنائي	من0.32 إلى0.68	دال
ثبات البطاقة	معامل ألفا كرومباخ	0.69	دال

فبعدما تأكد الباحث من ثبات وصدق بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية وفق المقاربة بالكفاءات لأساتذة التعليم الإبتدائي، يمكن الحكم بأن هذه البطاقة صالحة للاستخدام.

-سلم تصحيح بطاقة الملاحظة:

*مستوى مرتفع :03

*مستوى متوسط 02

*مستوى منخفض01

5- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

خلال ممارسة الباحث للدراسة الاستطلاعية في ولاية غليزان دائرة الحمادنة، واحتكاكه بالميدان وتصميمه لأداة الدراسة، سمحت له الفرصة أن يلتقي بأساتذة التعليم الابتدائي،

فضلا على ما أسفرت عليه نتائج الدراسة الاستطلاعية من حقائق ووقائع، تمكن الباحث من إثراء معلوماته والإحاطة أكثر بمشكلة البحث، وبناء أداة البحث لتقدير مستوى تمكن أساتذة التعليم الابتدائي من الكفاءة التدريسية وفق المقاربة بالكفاءات، المتمثلة في بطاقة الملاحظة التي أعدت لهذا الغرض، كما تمكن الباحث من ضبط الجوانب الهامة للدراسة، كالتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة.

ثانيا/ الدراسة الأساسية:

1- منهج الدراسة:

إن طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة تفرض على الباحث تبني منهج معين دون غيره تبعا للأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من هذه الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، الذي يسعى إلى الوصف المنظم للحقائق، وتشخيص الجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك من خلال استخدام أداة مناسبة لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة، وتحليلها، وتفسير النتائج التي ستخرج بها هذه الدراسة وتقديم مقترحات تفيد الجهات الوصية للعناية بالأساتذة والرفع من كفاءتهم التدريسية.

2- تحديد مجتمع الدراسة:

اختار الباحث مجتمع أساتذة التعليم الابتدائي، وقبل معاينة الباحث للميدان استرشدت بالإحصائيات المقدمة من طرف مفتشية التربية لمقاطعة الحمادنة رقم (01) بولاية غليزان حول العدد الكلي لمجتمع الدراسة، بالنسبة للموسم الدراسي 2015/2014 وتوزيعهم على المدارس الابتدائية عبر المقاطعة ، وقد بلغ إجمالي عدد المدارس الابتدائية بولاية غليزان بـ 429 مؤسسة للتعليم الابتدائي، بينما بلغ العدد الإجمالي لأساتذة التعليم الابتدائي أستاذا.

والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة على المؤسسات التعليمية لولاية غليزان .

الجدول رقم (06) يبين توزيع المؤسسات التعليمية لمقاطعة الحمادنة رقم 01 وعدد أفراد العينة

اسم المؤسسة	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
شجرات عبد السلام	03	%10
بن جودة بن عودة	04	%13.33
قولال	04	%13.33
بلمهدي بلمهل	04	%13.33
الخلايفية	02	%6.66
المدادحة	05	%16.66
البرايجية	05	%16.66
عابد محمد أولاد عابد	03	%10

3- عينة الدراسة الأساسية:

قام الباحث بإتباع أسلوب المسح الشامل لأساتذة التعليم الابتدائي العاملين بمقاطعة الحمادنة رقم (01)

فبعد استبعاد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية الذين قدر عددهم بـ 10 أستاذا ، والذين طبقت عليهم أداة الدراسة لمعرفة ثباتها وصدقها، أصبح أفراد العينة الأساسية يقدر 30 أستاذا موزعين على المدارس الابتدائية بالولاية .

وعلى أساس هذه العينة ومواصفاتها حسب متغيرات الدراسة، قام الباحث باختيار من كل مدرسة ابتدائية على مستوى مقاطعة الحمادنة رقم(01) عدد من الأساتذة بطريقة قصدية.

وهكذا أصبح العدد الإجمالي لعينة الدراسة 66 أستاذا موزعين عبر مدارس المقاطعة: وتمثل عينة الدراسة نسبة 45،45% من مجتمع الأصلي لأساتذة التعليم الابتدائي، إذ أنّها تفوق الحد الأدنى للعينات.

والذي يقدر بـ 10 % حسب De Landshere (1976)،كلما كان حجم العينة كبير، كلما كانت النتائج المحصل عليها أكثر دقة وتمثيلا، وسنوضح لاحقا بالتفصيل كيفية توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها الأساسية

4- مواصفات العينة حسب متغيرات الدراسة:

4-1 توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي):

الجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة الدراسة حسب المؤهل العلمي:

الجدول رقم (07) يبين توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	20	%66.66
ثانوي	10	%33.33
المجموع	30	%100

نلاحظ من الجدول رقم(28)عدم تساوي أفراد عينة البحث من حيث الحجم حسب متغير المؤهل العلمي إذ يقدر عدد أفراد العينة بـ 30 أستاذا ، موزعين على مجموعتين: الأولى أساتذة ذوي مستوى ليسانس قدر عددهم بـ 20 أستاذا بنسبة مئوية تقدر بـ 66.66%، والثانية أساتذة ذوي مستوى ثانوي قدر عددهم بـ 10 أساتذة بنسبة مئوية قدرت بـ 33.33%.

4-2 توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة المهنية:

جدول التالي يبين توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة المهنية:

الجدول رقم (08) يبين توزيع العينة حسب ال سنوات الخبرة المهنية

عدد سنوات الخبرة المهنية	عدد افراد العينة	النسبة المئوية
أقل من ثمانية سنوات	13	%43،33
من تسع سنوات غلى17سنة	06	%20
اكثر من 18 سنة	11	%36،66
المجموع	30	%100

يظهر من خلال الجدول رقم(29) عدم تساوي أفراد عينة البحث من حيث الحجم حسب متغير عدد سنوات الخبرة المهنية ، إذ يلاحظ أنها تتوزع على ثلاث فئات: أقل من ثمانية سنوات، ما بين تسع سنوات و 17 سنة، وأكثر من 18 سنة حسب متغير الخبرة المهنية حيث يقدر عدد الأساتذة بـ 13 أستاذا في الفئة الأولى، بنسبة 43.33% و06 أستاذا في الفئة الثانية بنسبة مئوية تقدر بـ 20% و11 أستاذا في الفئة الثالثة بنسبة مئوية تقدر بـ 36.66%.

4-3 توزيع أفراد العينة حسب التخصص الأكاديمي:

الجدول الموالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص الأكاديمي:

الجدول رقم (09) يبين توزيع العينة حسب التخصص الأكاديمي

التخصص الأكاديمي	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
علمي	12	%40
ادبي	18	%60
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول رقم(30) عدم تساوي عدد أساتذة التعليم الابتدائي في كل مجموعة، وحسب التخصص الأكاديمي: الأدبي والعلمي، إذ يقدر عدد الأساتذة بـ 18 أستاذا في التخصص الأدبي، وهذا بنسبة 40%، ويقدر

عدد أفراد العينة في التخصص العلمي بـ 10 أستاذا بنسبة مئوية تقدر بـ 60%، من المجموع الكلي لأساتذة التعليم الابتدائي، كما هو مبين في الجدول وما يوضحه الشكل الموالي رقم (06).

4-4 توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

جدول رقم(10): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	**12**	**%40**
الانثى	**18**	**%60**
المجموع	**30**	**%100**

يظهر من خلال الجدول رقم(31) عدم تساوي أفراد عينة البحث من حيث الحجم، إذ يلاحظ أن عدد الذكور قدر بـ 18 بنسبة مئوية قدرت بـ 60%، أما عدد الإناث قدر عددهم بـ 12 بنسبة مئوية قدرت بـ % 40.

5- أدوات الدراسة الأساسية:

كما وضحنا سابقا أن الباحث قام بإعداد أداة لجمع البيانات، وهي: بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية وفق المقاربة بالكفاءات.

وبعد التأكد من صلاحيتها للاستخدام وتوفرها على الخصائص السيكومترية، طبق الباحث هذه الأداة في صورتها النهائية على عينة الدراسة المتمثلة في 30 أستاذا لمعرفة درجة تحكمهم من الكفاءة التدريسية وفق المقاربة بالكفاءات.

* بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية تمكننا من تقدير مستوى الكفاءة وفق المقاربة بالكفاءات لأساتذة التعليم الابتدائي، وتضم 43 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، وهي:

1- البعد الأول: وضعية الانطلاق، ويضم الفقرات التي تحمل الأرقام من 01 إلى غاية 09.

2- البعد الثاني: وضعية بناء التعلمات، ويضم الفقرات التي تحمل الأرقام من 10 إلى غاية 32.

3- البعد الثالث: وضعية استثمار المكتسبات، ويضم الفقرات التي تحمل الأرقام من33 إلى غاية 43.

بالنسبة لسلم تفريغ بطاقة الملاحظة.

وعليه، فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الأستاذ(ة) في مستوى الكفاءة هي 129 وأقل درجة هي 43 والدرجة المتوسطة هي86، ونحكم على مستوى الأستاذ(ة) من الكفاءة التدرسية بأنها منخفضة إذا كانت درجته تنحصر في المجال [من43 إلى 64.5] درجة ، وبأنها متوسطة إذا كانت درجاته تنحصر ما بين [64،5 إلى107.5] درجة، وبأنها مرتفعة إذا زادت عن 107.5.

6- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

بعد أ ن أصبحت أداة الدراسة صالحة للاستخدام، وبعد حصول الباحث على الترخيص الرسمي من مدير التربية لولاية غليزان للقيام بهذه الدراسة ، وكذا المعلومات الكافية عن أساتذة التعليم الإبتدائي وتوزيعهم على المدارس المتواجدة على مستوى المقاطعة رقم (01).

* أما بالنسبة لبطاقة الملاحظة فقد تم ضبط قائمة لأساتذة التعليم الإبتدائي بالأرقام وفق أماكن عملهم، وتوزيعهم حسب متغيرات الدراسة: الخبرة المهنية، التخصص الأكاديمي، والمؤهل العلمي، وتنقل الباحث إلى أماكن تواجدهم أين يمارسون نشاطهم المهني لملاحظة كفاءتهم التدريسية أثناء الحصة التدريسية لكل أستاذ(ة)، وتدوين المشاهدات على بطاقة الملاحظة حسب مستوى التمكن فيها، ليتم بعد ذلك استغلال نتائجها في الحكم على مستوى الكفاءة التدريسية ا لكل أستاذ(ة) وفق المقاربة بالكفاءات، مع العلم أن الباحث يكون وحده داخل الحصة التدريسة لمشاهدة كفاءة الأستاذ(ة)، داخل القسم.

علما أنه جرى تطبيق الدراسة الأساسية ابتداء من 18 أفريل إلى 10 ماي من العام الدراسي 2015/2014.

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

من أجل الوصول إلى معالجة وتحليل البيانات بطريقة علمية وموضوعية، اعتمد الباحث في هذه الدراسة على عدة أساليب إحصائية وصفية واستدلالية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، نذكر منها:

* الدرجة المتوسطة + (عدد الفقرات/ 2) لمعرفة الحد الأعلى والأدنى للفئة المتوسطة التي ينحصر فيها مستوى التمكن من الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات.

* التكرارات والنسب المئوية لمعرفة قيم المتغيرات النوعية الأكثر أهمية بالنسبة لأفراد العينة.

* المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة ترتيب بمتغير الخبرة المهنية، والتخصص الأكاديمي، والمؤهل العلمي

* معامل الارتباط بارسون للتأكد من ثبات وصدق أدوات الدراسة. .

* تحليل التباين الأحادي Anova One Way لدراسة الفروق بين المجموعات.

*T test لمعرفة الفروق بين عينتين مستقلتين.

خلاصة:

جاء هذا الفصل ممهدا لعرض نتائج الدراسة الأساسية، فقد اشتمل على نتائج الدراسة الاستطلاعية، والتي هدف الباحث من خلالها إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، ومدى صلاحيتها للاستعمال في الدراسة الأساسية، كما اشتمل هذا الفصل على منهج الدراسة، ووصف المجتمع الذي انتقيت منه عينة البحث والتي جرى عليها تطبيق الأدوات الأساسية لهذه الدراسة بعد توضيح كيفية إعدادها وتطبيقها، وما تتمتع به من خصائص.

كما تم تبيان حجم العينة ومواصفاتها، وكيفية انتقاءها، ليتم بعد ذلك التعريج إلى إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، والأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في هذا البحث، والتي يتم على ضوئها تفسير النتائج ومناقشتها، وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الموالي لهذه الدراسة.

القران الكريم

1.سورة الإخلاص.

المعاجم و القواميس:

2.أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي، (2000)، لسان العرب، المجلد الأول دار صادر للطباعة و النشر، بيروت.

الكتب:

3أحمد راشدي طعمية،(2008)،المعلم كفاياته، اعداده، تدريبهن ط2ندار الفكر العربي، مصر.

4 عبد الرحمان صالح الأزرق،(2000)،علم النفص التربوي للمعلمين،ط1، دار الفكر العربي، لبنان

5 محمد الدريج،(2004)،تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، ظ02، منشورات سلسلة المعرفة للجميع، الرباط، المغرب.

6محمد زياد حمدان (1982)،أدوات الملاحظة والقياس، ديوان المطبوعات الجامعية، (د،ط)

7.خالد بن محمد الشهري، (2012)، المعلم الناجح، دليل عملي للمعلم.

8خير الدين هني،(2005)، مقاربة التدريس بالكفاءات، ط01.

9.عبد الحميد حسن شاهين ،(2010) إستراتيجية التدريس المتقدمة و إستراتيجية التعلم و أنماط التعلم، (د.ط)، جامعة الإسكندرية، مصر.

10.يوسف قطامي،(2013)، إستراتيجية التعليم والتعلم المعرفية، دط01، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،

المناشير الوزارية:

11.وزارة التربية الوطنية،(2011)،مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، جويلية، ديوان المطبوعات المدرسية.

12.وزارة التربية الوطنية،(2011)،الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي،جوان.ديوان المطبوعات المدرسية.

13.وزارة التربية الوطنية،(2011)، التدرج السنوي للتعلمات مرحلة التعليم الابتدائي،جوان.اللجنة الوطنية للمناهج.

رسائل الماجستير

14 باسم صلاح مصطفى العجؤمي،(2008)فعالية برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات المهنية لطلبة معلمي التعليم الإبتدائي،رسالة لنيل شهادة الماجيستر،جامعة الأزهر غزة.

15–مغوش عبد الحميد، (2012)، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة إبتدائي للوضعية الادماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتها باتجاهاتهم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف د.برو محمد، جامعة مولود معمري تيزي وزون الجزائر.

16.حساني إسماعيل، (2014)،استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس معايير جودة المعلم على عينة من المعلمين بولاية الوادي إشراف بوسالم عبد العزيز،جامعة البليدة،الجزائر.

17.كيحل عبد الله ،(2011)، اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات، رسالة لنيل شهادة الماجستير، مست غانم.

رسائل الماستر

18.البشير خيرة،(2014)،كفاءة معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المفتشين التربويين، رسالة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم،

المجلات و الدوريات:

19 هبة مركون،(2013)، استراتيجيات التعلم الميتا معرفية وأثرها على اكتساب كفاءات العلوم لدى تلاميذ القسم النهائي ،مجلة فكر ومجتمع، طاكسية كوم للدراسات و النشر والتوزيع، العدد17،يوليو.

20 قاسم خز علي،(2010)، الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة لأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص ، مجلة جامعة دمشق، المجلد26ن العدد5، جامعة البلقان، الأردن..

المراجع من الانترنيت:

21 محمود داود سلمان الربيعي،(2013)، كفايات التدريس، جامعة بابل-
universityKedyKsy/may/553K592K16.05.2015.pdf www.dumoxus

22 محمد الساسي الشايب،قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،الجزائر،www.manifest.univ-ouaragla.dz.pdf،:

23 تاعوينات علي(2009) التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، الجزائر،www.infepe.edu.dz

خاتمة:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها من هذه الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي، حول موضوع م ستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات، تبين لنا مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي متوسط، وهذا ما يتطلب تضافر الجهود بين مختلف أقطاب المنظومة التربوية، والسعي الى تأهيل الأساتذة وتكوينهم ما يسمح لهم بالرفع من مستواهم التدريسي ونتاج العملية التعليمية التعلمية ككل .

كما يجب الإشارة أن في المجال التربوي بصفة عامة والكفاءة التدريسية للأستاذ بصفة خاصة، هو من المواضيع التي تتطلب المزيد من الاهتمام وإجراء الدراسات والأبحاث العلمية، وذلك قصد الكشف عن مختلف جوانبها والعوامل التي يمكن أن تؤثر عليها، وبالتالي تقديم الحلول التي تساهم في الرفع من مستواها، وجعلها متماشية مع معايير الجودة في التعليم وهو إشكال نقترحه للدراسات والأبحاث القادمة.